وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ابن خلدون تيارت
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم الاجتماع

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر الطور الثاني ل.م.د
في علم الاجتماع الحضري موسومة بـــ

العلاقات الأسرية بين الفضاء الحضري والريفي

دراسة ميدانية بمنطقتي تيارت ومدريسة أنموذجا

من إعداد الطلبة:
ط/ عامري رشيدة
ط/ كبدي جيلالي

تحت إشراف:
د/ داود عمر

أمام لجنة المناقشة

الأستاذ (ة)	الرتبة	الصفة
عرباوي نصيرة	أستاذ محاضر أ	رئيسا
داود عمر	أستاذ محاضر أ	مشرفا ومقررا
الهاشمي بريقل	أستاذ محاضر أ	مناقشا

السنـــة الجامعية: 2022– 2023

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

كلمة شكر وتقدير

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من لم يشكر الناس لم يشكر الله» صدق رسول الله.

الحمد لله على إحسانه والشكر له على توفيقه وامتنانه ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له تعظيمًا لشأنه ونشهد أن سيدنا ونبينا محمدًا عبده ورسوله الدّاعي إلى رضوانه صلى الله عليه وسلم وآله وأصحابه وأتباعه وسلم.

بعد شكر الله سبحانه وتعالى يطيب لنا أن نجزي المحبة والشكر والعرفان والتقدير لمن شرفنا بإشرافه على الأطروحة الأستاذ الدكتور"داود عمر" لتقديمه الإعانة والمساعدة والتوجيهات القيمة والنصائح الرشيدة التي لا تقدر بثمن، والتي ساهمت بشكل كبير في استكمال العمل، له منا خالص المحبة والشكر والودّ والامتنان.

إلى لجنة المناقشة كل باسمه واقفتان إجلالا و احتراما لتصويباتهم و ملاحظاتهم القيمة .

وفي الأخير لا يسعنا إلا أن ندعو الله عزّوجلّ أن يرزقنا السداد والرشاد، والعفاف والغنى، وأن يجعلنا هداة مهتدين إلى صراطه المستقيم.

إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة....ونصح الأمة...إلى نبي الرحمة

ونور العالمين....**سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم**

إلى من كلله الله بالهيبة والوقار...إلى من علمني العطاء بدون انتزار...

إلى من أحمل اسمه بكل افتخار...أرجو من الله أن يمد في عمرك لترى ثمارا قد حان قطافها بعد طول انتظار وستبقى كلماتك نجوم أهتدي بها اليوم وفي الغد وإلى الأبد

والدي العزيز.

إلى ملاكي في الحياة، إلى معنى الحب وإلى معنى الحنان والتفاني...إلى بسمة الحياة وسر الوجود.....إلى من كان دعائها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي إلى أغلى الحبايب

أمي الحبيبة

إلى من بها أكبر وعليها اعتمد...إلى شمعة متقدة تنير ظلمة حياتي

إلى من بوجودها اكتسب قوة ومحبة لا حدود لها

إلى من عرفت معها معنى الحياة، إلى شمعتي الوحيدة **أختي الغالية وزوجها**

إلى أولئك الرجال الثلاثة الذين أحاطوني بالرعاية والمحبة إخواني الأعزائي.

إلى توأم روحي ورفيقة دربي وصاحب القلب الطيب والنوايا الصادقة إلى من رافقتني منذ أن حملنا حقائب دراستنا بالماستر ومع سرت الدرب خطوة بخطوة وما تزال ترافقني حتى الآن صديقتي وأختي "**تامري مروة**" «***Clio 4***».

إلى صديقاتي اللواتي لم تلدهن أمي...إلى من تحلو بالإخاء وتميزو بالوفاء والعطاء إلى ينابيع الصدق الصافي إلى من معهم سعدت وبرفقتهن في دروب الحياة الحلوة والحزينة إلى من كانوا معي على طريق الخير والشر –**صديقاتي**-

إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة....ونصح الأمة...إلى نبي الرحمة

ونور العالمين....**سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم**

إلى من كلله الله بالهيبة والوقار...إلى من علمني العطاء بدون انتزار...

إلى من أحمل اسمه بكل افتخار...أرجو من الله أن يمد في عمرك لترى ثمارا قد حان قطافها بعد طول انتظار وستبقى كلماتك نجوم أهتدي بها اليوم وفي الغد وإلى الأبد

والدي العزيز.

إلى ملاكي في الحياة، إلى معنى الحب وإلى معنى الحنان والتفاني...إلى بسمة الحياة وسر الوجود.....إلى من كان دعائها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي إلى أغلى الحبايب

أمي الحبيبة

إلى إخوتي وأخواتي كل باسمه.

إلى جميع الزملاء بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

إلى كل من وسع قلبي ولم تسعهم ورقتي

جيلالي

ملخص:

في إطار دراستنا لموضوع العلاقات الأسرية في الوسط الحضري الريفي تتأثر بالعديد من العوامل الاجتماعية والثقافية التي تحدد طبيعة تلك العلاقات، بالنسبة للوسط الحضري هناك تفاعلات اجتماعية بسبب ازدحام المجتمع وتنوعه، أما في الوسط الريفي تكون العلاقات مرتكزة على الأسرة الموسعة والمجتمع المحلي، إلا أنه قد يؤثر الوسط الحضري في العادات والتقاليد التي تسود الأسرة، إضافة إلى تغيرات القيم الاجتماعية وتوزيع السلطة وسط الأسرة وتأثرها بالعلاقات الاجتماعية بالتنوع الثقافي في المدينة. وبشكل عام فإن السلطة الأسرية تتغير بمرور الوقت وتطور المجتمعات وتغير القيم والمعتقدات الاجتماعية.

الكلمات المفتاحية: العلاقات الأسرية، الوسط الحضري، الوسط الريفي، السلطة الأسرية.

Abstract :

In the context of our study of the subject of family relations in the urban-rural setting, they are affected by many social and cultural factors that determine the nature of these relations. For the urban setting, there are social interactions due to the crowding and diversity of the society, while in the rural setting, the relations are based on the extended family and the local community, but it may affect The urban environment in the customs and traditions that prevail in the family, in addition to changes in social values and the distribution of power within the family and its impact on social relations with the cultural diversity in the city. In general, family authority changes over time, the development of societies, and the change of social values and beliefs.

Keywords: Family relations, urban milieu, rural milieu, family authority.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

شكر

إهداء

الملخص

فهرس المحتويات

قائمة الجداول

قائمة الأشكال البيانية

مقدمة ..... أ

الفصل الأول: المدخل المنهجي

1- أسباب اختيار الموضوع 3

2- أهداف الدراسة 3

3- أهمية الدراسة 3

4- الدراسات السابقة 3

5- الإشكالية 4

6- الفرضيات 8

7- التحديد الإجرائي للمفاهيم 8

8- المنهج المتبع 9

9- المقاربة النظرية 11

الفصل الثاني: الإطار النظري للدراسة

تمهيد 15

المبحث الأول: الأسرة 15

1- مفهوم الأسرة 15

2- مقومات الأسرة 17

3- مميزات الأسرة 18

4- بنية الأسرة 19

المبحث الثاني: العلاقات الأسرية 21

1- مفهوم العلاقات الأسرية..... 21
2- العلاقات الأسرية في المجتمع الجزائري..... 22
3- طبيعة العلاقات الأسرية 23
المبحث الثالث:السلطة..... **25**
1- مفهوم السلطة..... 25
2- أهمية السلطة 27
3- نظرية السلطة الأبوية..... 28
4- الاتجاهات الرئيسية لدراسة السلطة الأبوية 30
المبحث الرابع: الوسط الحضري والريفي **32**
أولا: الوسط الحضري..... 32
1- مفهوم التحضر 32
2- مفهوم الحضرية ***Urbanism*** 33
3- نظريات المجتمع الحضري..... 34
4- التحضر وتأثيره في العلاقات الاجتماعية..... 41
ثانيا: الوسط الريفي 42
1- تعريف المجتمع الريفي..... 42
2- خصائص المجتمع الريفي 43
3- تمييز الوسط الريفي عن الحضر 44
خلاصة..... 45

الفصل الثالث: التحقق الميداني

تمهيد 47
المبحث الأول: الإجراءات المنهجية..... **47**
1- منهج الدراسة 47
2- أدوات جمع البيانات 47
3- مجالات الدراسة 47

4- مجتمع البحث 48
5- عينة الدراسة 48
6- خصائص العينة 49
المبحث الثاني: علاقة العلاقات الأسرية بالوسط الريفي 58
تمهيد 58
نتائج الفرضية الأولى 58
المبحث الثالث: علاقة السلطة الأسرية بالوسط الحضري..... 61
نتائج الفرضية الثانية..... 61
النتائج العامة: من بين النتائج المقارنة..... 65
خاتمة..... 67
قائمة المصادر والمراجع..... 69
الملاحق..... 75

قائمة الجداول

قائمة الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
1	توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس	49
2	توزيع أفراد العينة حسب متغير السن	50
3	توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي	51
4	توزيع أفراد العينة حسب متغير نوع الأسرة	52
5	توزيع أفراد العينة حسب متغير مكان الإقامة	53
6	توزيع أفراد العينة حسب متغير عدد الأبناء	54
7	توزيع أفراد العينة حسب متغير مكان الإقامة	55
8	توزيع أفراد العينة حسب متغير الأصل الجغرافي	56
9	يوضح ردة فعل الأب اتجاه رسوب أحد أبنائه	57
10	يوضح المشاركة في الحوار	57
11	يوضح مساعدة الأسرة في الأعمال المنزلية	58
12	يوضح معاملة الأبناء	58
13	يوضح حقوق الأبناء	59
14	يوضح تزويج الأبناء	59
15	يوضح ردة فعل الأب اتجاه رسوب أحد أبنائه	60
16	يوضح المشاركة في الحوار	60
17	يوضح مساعدة الأسرة في الأعمال المنزلية	61
18	يوضح معاملة الأبناء	61
19	يوضح حقوق الأبناء	62
20	يوضح تزويج الأبناء	62

قائمة الأشكال البيانية

قائمة الأشكال البيانية

الرقم	عنوان الأشكال البيانية	الصفحة
1	توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس	49
2	توزيع أفراد العينة حسب متغير السن	50
3	توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي	51
4	توزيع أفراد العينة حسب متغير نوع الأسرة	52
5	توزيع أفراد العينة حسب متغير عدد الأبناء	53
6	توزيع أفراد العينة حسب متغير مكان الإقامة	54
7	توزيع أفراد العينة حسب متغير الأصل الجغرافي	55
8	يوضح توزيع أفراد العينة حسب عدد الأبناء	56

مقدّمة

تعتبر الأسرة نظاما اجتماعيا تتأثر وتؤثر بعوامل التغير الإيكولوجي والتوسع العمراني التي يتعرض لها المجتمع ككل أن القوى والعوامل التي غيرت من البناء الإيكولوجي للمدينة وطورت المناطق الأطراف الحضرية كونها متكاملة من وحدات هذا البناء كشفت عن خصائص متميزة ايكولوجيا وديمغرافيا واقتصاديا وساعدت على تطوير أسري، بالإضافة إلى العلاقات الأسرية التي هي روابط القوية والتفاعلات التي تجمع بين أفراد الأسرة تعتبر الأسرة وحدة أساسية في المجتمع وتعلب دورا حيويا في تكوين الهوية الشخصية وتنمية الأفراد قد يكون للأسرة هيكل واضح للأضرار المحددة، حيث يتولى الأب دورا معينا وتتولى الأم دورا آخر في تربية الأطفال وإدارة المنزل وفي بعض الأحيان يشترك الأب والأم في المسؤوليات بشكل متكافئ بالإضافة إلى ذلك تتأثر العلاقات الأسرية بعوامل مثل التواصل والتفاهم، وحل المشاكل والتعاون واحترام ،كما تعتبر العلاقات الأسرية قابلة للتطور والتغير على مر الزمان وتتأثر بالعديد من العوامل الخارجية والداخلية في يتعرض الأسرة لضغوطات الاقتصادية أو تحديات النفسية أو التغيرات في هيكل الأسرة مثل الزواج والطلاق والولادة والوفاة بالإضافة إلى السلطة الأسرية التي يشير إلى التوازن والقوة التي يتمتع بها أفراد الأسرة في تحديد القرارات والتأثير على حياة بعضهم البعض.

يتعلق هذا النوع من السلطة بالعلاقات الديناميكية حيث تتركز السلطة في العادة في يد الشخص الذي يحتل موقع السلطة الرئيسي إضافة إلى ذلك يؤثر السياق الاجتماعي والثقافي والقانوني في تحديد نطاق ومدى السلطة الأسرية في بعض الثقافات والمجتمعات يوجد توجيه قوي من القوانين والسياسات لحماية حقوق الأفراد داخل الأسرة وضمان توزيع السلطة بشكل عادل وصحي وتمحور موضوع بحثنا حول مقارنة العلاقات الأسرية بين الوسطين الريفي والحضري وذلك بتأثرها بالعديد من العوامل فالوسط الريفي غالبا ما تكون العائلات أكثر قربا وترابطا بسبب حجم المجتمع ويمتازون بقيم وتقاليد الموروثة يتم تمرير القيم والعادات من جيل إلى جيل، بالإضافة إلى التعاون والتضامن أساسين للتأقلم والأعراق والديانات والمجتمعات، بإضافة إلى التغير والتحول فنشاهد في الحضر تكون الحياة أكثر اندفاعا وتغيرا سريعا وقد يتعرض الأفراد لضغوط العمل والتواجد الدائم يتطلب منهم التكيف المستمر وإدارة الوقت.

الفصل الأول
المدخل المنهجي

1- أ سباب اختيار الموضوع

2- أهداف الدراسة

3- أهمية الدراسة

4- الدراسات السابقة

5- الإشكالية

6- الفرضيات

7- التحديد الإجرائي للمفاهيم

8- المنهج المتبع

9- المقاربة النظرية

1- أسباب اختيار الموضوع:

1-1- أسباب الذاتية:

- الرغبة الذاتية لتناول هذا الموضوع.
- كون إحدى الأسر القريبة من تعاني هذه الظاهرة المدروسة.

1-2- الأسباب الموضوعية:

- الموضوع وأهميته وآفاقه المستقبلية.
- محاولة معرفتنا لواقع العلاقات الأسرية في الوسطين الحضري والريفي.

2- أهداف الدراسة:

- محاولة المقارنة بين العلاقات الأسرية بين الوسطين الريفي والحضري.
- معرفة طبيعة العلاقات الأسرية في الوسطين الريفي والحضري.
- علاقة العلاقات الأسرية بالسلطة داخل الأسرة.

3- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في محاولة الكشف عن طبيعة العلاقات الأسرية في الوسط الريفي ومدى وتغيرها عند انتقال الأسر إلى الأوساط الحضرية وتأثير ذلك على نمط توزيع السلطة في الوسط الأسري.

4- الصعوبات:

لاشك أن أي بحث يقوم به الباحث لا يخلو من الصعوبات والمشاكل التي تواجهه، ولقد واجهتنا صعوبات منها:

- ندرة الدراسات الأجنبية للموضوع، وكذلك فقدان بعض المراجع من المكتبات الجزائرية.
- نظرا لحساسية الموضوع وعدم تعود المبحوثين، فقد واجهتنا صعوبة في الوصول إلى إقناع المبحوثين لاستقبالنا والإجابة من ثمة على أسئلة الاستمارة.

5- الدراسات السابقة:

أولا: الدراسات الجزائرية:

1. الدراسة الأولى: دراسة ميهوبي إسماعيل بعنوان تواصل التنشئة الاجتماعية للتلاميذ بين الأسر و المدرسة بالوسط الريفي[1].

– عالجت فيها الإشكالية التالية: هل يوجد تواصل لعملية التنشئة الاجتماعية بين الأسر و المدرسة لتلاميذ الوسط؟

للإجابة على هذا التساؤل قام الباحث بتقديم الفرضية التالية:

– تعتبر الظروف المعيشية للأسرة الريفية عنصرا محوريا في عملية التواصل من اجل التحقيق من صحة الفرضية طبقت المنهج الوصفي على عينة قدرت ب114 واستعانت بأداة الاستمارة حيث توصل إلى نتائج التالية:

– أظهرت النتائج غياب التجانس بين الثقافات الفرعية للبيئة الريفية وثقافة الوسط المدرسي.

2. الدراسة الثانية: دراسة دحماني محمد بومدين بعنوان اندماج المهاجرين الريفيين في الوسط الحضري[2]، عالج فيها الإشكالية التالية: كيف تعمل التجمعات السكانية للريفيين في الأحياء الفوضوية وفق العلاقات القرابية على عدم التخلي عن الممارسات الريفية وعدم الاندماج في مجتمع المدينة؟

للإجابة على هذا التساؤل قام الباحث بتقديم الفرضية التالية_ يعمل التجمع السكاني العشوائي وعلى المناطق الهامشية وفق العلاقات القرابية والعشائرية على عدم التخلي عن الممارسات الريفية وعدم الاندماج الحضري من أجل التحقيق من صحة الفرضية، انتهج المنهج الكمي التحليلي على عينة قدرت بـ 350 عينة وطبقت أداة الاستمارة حيث توصلت إلى النتائج التالية:

يعمل السكن في الأحياء العشوائية على استمرار العلاقات مع الوسط الأصلي ومع النازحين من الريف بعضهم بعضاً وعلى التجمع السكني القرابي ويجعل من فرص إقامة علاقات مع الحضر بين شبه منعدمة حيث نجد أن 72,41% لا يقيمون علاقات مع غير الأقارب و59,61% علاقتهم فقط مع النازحين الريفيين.

1- إسماعيل ميهوبي، **تواصل عملية التنشئة الاجتماعية للتلاميذ بين الأسرة والمدرسة بالوسط الريفي**، مجلة الحكمة للدراسات الاجتماعية، المجلد 1، العدد 2، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر و التوزيع، الجزائر، 2013. نقلا عن: بومهيريز عبد الحق وآخرون، **أساليب التنشئة الاجتماعية في الأسر الجزائرية (دراسة مقارنة بين الوسط الريفي والوسط الحضري)**، مذكرة ماستر، جامعة ابن خلدون، تيارت، 2021-2022.

2- دحماني محمد بومدين، **اندماج المهاجرين الريفيين في الوسط الحضري دراسة ميدانية بمدينة الجلفة**، رسالة ماجستير في علم الاجتماع العائلة والسكان، جامعة بن يوسف بن خدة، الجزائر، 2008-2009.

3. الدراسة الثالثة: دراسة جقاوة الشيخ بعنوان موفق الطالب الجامعي من السلطة الأبوية في العائلة حيث عالجت الإشكالية التالية[1]:

هل تفاعل الطالب مع الأفراد عائلته هو الذي يحدد موقفه من السلطة الأبوية؟

للإجابة على هذا السؤال قامت الباحثة بتقديم الفرضية التالية:

كلما زاد الطالب تفاعلا مع أفراد عائلته زادت مقاومته للسلطة الأبوية ولتحقق من هذه الفرضية طبقت المنهج التحليلي الكمي على عينة قدرت بـ 210 عينة وطبقت أداة الملاحظة والاستمارة وتوصلت إلى النتائج التالية: موقف الطالب من السلطة الأبوية لا يختلف من كونه في المدينة أو القرية أو الريف لكن بنسبة أقل وحسب النتائج نجد أن الطالب القاطن في المدينة أكثر رفضا للسلطة الأبوية من القاطن في الريف أو القرية وقد اشرنا سابقا لدور البيئة الأصلية للطلبة.

4. دراسة الرابعة: دراسة بوميهريز عبد الحق وبن شعيب أسماء بعنوان أساليب التنشئة الاجتماعية في الأسر الجزائرية دراسة مقارنة بين الوسط الريفي والوسط الحضري[2] عالجت فيها الإشكالية التالية: ما هي أساليب التنشئة الاجتماعية في الأسر الجزائرية المقيمة بمنطقة تيسمسيلت؟

للإجابة على هذا التساؤل قامت الباحثة بتقديم الفرضية التالية:

تقوم التنشئة الاجتماعية في الأسر الجزائرية على أساليب متنوعة تختلف في الوسط الحضري عن تلك المعتمدة في الوسط الريفي.

ولتحقق من هذه الفرضية طبقت المنهج المقارن وطبقت أداة الاستمارة وتوصلت إلى النتائج التالية:

لا يوجد نموذج موحد للتنشئة الاجتماعية داخل الأسر المبحوثة لكن يوجد هدف واحد هو التحكم في سلوك الأطفال.

1- جقاوة الشيخ، **موفق الطالب الجامعي من السلطة الأبوية ف**ي العائلة دراسة ميدانية بجامعة غرداية، أطروحة دكتوراه، جامعة أحمد دراية، أدرار، 2021-2022.

2- بومهيريز عبد الحق وآخرون، **أساليب التنشئة الاجتماعية في الأسر الجزائرية (دراسة مقارنة بين الوسط الريفي والوسط الحضري)**، مذكرة ماستر، جامعة ابن خلدون، تيارت، 2021-2022.

ثانيا: الدراسات العربية

1. الدراسة الأولى: دراسة محمد فتحي فرج الزليتني بعنوان أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية ودوافع الانجاز الدراسية[1].

عالجت فيها الإشكالية التالية:

هل هناك علاقة بين الأساليب التي يتبعها الوالدان في تعاملهم مع أبنائهم و بين مستوى دافعية هؤلاء الابناء للإنجاز الدراسي؟

للإجابة على هذا التساؤل قام الباحث بتقديم الفرضية التالية:

تتجه العلاقة بين الأساليب التنشئة الاجتماعية و بين مستوى دافعية هؤلاء الأبناء للإنجاز الدراسي ولتحقق من هذه الفرضية طبقت المنهج الوصفي على عينة قدرت ب180 طالبا وطالبة واستعانت بأداة استبيان لقياس متغيرات التنشئة الاجتماعية الأسرية ومقياس دافع الانجاز الدراسي لقياس مستوى دافعية لدى الطلاب حيث توصلت إلى النتائج التالية:

أغلب الأبناء والأمهات يعتمدون أسلوب الحث على الانجاز عند تعاملهم مع أبناهم إذ يميلون إلى تشجيعهم لبلوغ مستويات عالية ومكافأتهم على ذلك مستويات الدافعية للإنجاز الدراسي لدى المبحوثين تعكس مؤشرات ايجابية إذ أن غالبتهم تميزوا بدافعية انجاز دراسي عالية، مستوى الدافعية للإنجاز الدراسي لدى الإناث أعلى منه لدى الذكور.

2. الدراسة الثانية: دراسة ريم محمد رسمي أبو الريش بعنوان واقع العلاقات الاجتماعية بين أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة وعلاقته بجودة الأداء[2].

عالجت فيها الإشكالية التالية:

ما مستوى واقع العلاقات الاجتماعية بين أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة من وجهة نظر رؤساء أقسامهم؟

للإجابة على هذا التساؤل قامت الباحثة بتقديم الفرضية التالية:

1- محمد فتحي فرج الزليتني، **أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية ودوافع الإنجاز الدراسية**، مجلس الثقافة العام، 2008. نقلا عن: جعفر صباح، **أنماط التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بدافعية الإنجاز لدى طلبة جامعة محمد خيضر بسكرة**، أطروحة دكتوراه في علم النفس، جامعة محد خيضر، بسكرة، 2015-2016.

2- ريم محمد رسمي أبو الريش، **واقع العلاقات الاجتماعية بين أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة وعلاقته بجودة الأداء**، أطروحة دكتوراه، الجامعة الإسلامية، غزة، 2016.

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (a أصغر أو تساوي 0.05) بين متوسطات تقدير أفراد العينة المستوى العلاقات الاجتماعية بين أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة من وجهة نظر رؤساء أقسامهم في تعزى لمتغير الجامعة (الجامعة الإسلامية، جامعة الأزهر ،جامعة الأقصى).

ولتحقق من هذه الفرضية طبقت المنهج الوصفي التحليلي على عينة قدرت ب109 رئيس قسم من جميع رؤساء الأقسام الأكاديميين في الجامعات الفلسطينية بمحافظات الثلاث (الجامعة الإسلامية، جامعة الأزهر، جامعة الأقصى) واستعانت بأداة استبيان وتوصلت إلى نتائج التالية:

– العلاقات الجيدة في العمل تؤثر بشكل ايجابي وطردي مع أدائهم الوظيفي والرفاه والرضا عن العمل

– العلاقات الإنسانية بين الموظفين ضعيفة مما أثرت سلبا على أدائهم الوظيفي مما أدى لظهور تكتلات ومجموعات غير رسمية وصراعات تنظيمية بين الأفراد.

ثالثا: الدراسات الأجنبية

1. الدراسة الأولى: دراسة **B. Blandel**، دراسة بعنوان الأمهات في المناطق الريفية مزايا وعيوب إغلاق أقسام الولاية المحلية، مقال علمي بمجلة بطبعات Lavoisier نشر سنة 2017[1].

عالج في هذا المقال إشكالية إعادة هيكلة الإمداد بأجنحة الأمومة وتحدياتها في المناطق الريفية، حيث خلصت هذه الدراسة إلى نتائج نذكر كما يلي:

- وصف الظروف الخاصة للولادة للمرأة في المناطق الريفية.
- تطوير المشاكل المتعلقة بإمكانية الوصول إلى الرعاية والحفاظ على جودة الرعاية في الأمومة الصغيرة وغير المتخصصة.
- مناقشة المشاكل التي تواجه الحفاظ على الرعاية الأولية المحلية الخدمات في أكثر المناطق عزلة في فرنسا.

2. الدراسة الثانية: دراسة مارتين سيغالين بعنوان القرابة الحضرية من الدراسات الإثنولوجية، مقال علمي نشر سنة 2006[2].

عالج الباحث إشكالية تتمحور: ما مدى تأثير الدراسات الإثنولوجية على القرابة الحضرية؟

توصلت نتائج الدراسة إلى:

- التقسيم القديم للعمل إلى فصل الأسرة والقرابة.

1 -B. Blondel, Les maternités en milieu rural : bénéfices et inconvénients de la fermeture des maternités de proximité, Lavoisier, Vol 9, 2017, p 184-188.

2 -. Martine Segalen, La parenté en milieu urbain À partir d'enquêtes ethnologiques, Éditions Caisse nationale d'allocations familiales, N° 130, 2006, p 48-57.

- تهتم الأسرة بالمجتمعات الحديثة.
- تعلق القرابة بالمجتمعات الأخرى القريبة منها والبعيدة.
- الاعتراف بوحدة الأسرة الأب والأم والطفل.

6- الإشكالية:

تعد العلاقات الاجتماعية بانها صلة بين فردية أو جماعتين أو أكثر يكون التعاون أو عدم التعاون وتكون العلاقات المبنية على الثقة والاحترام وتكون مباشرة أو غير مباشر، أما بالنسبة للعلاقات الأسرية فهي المحدد الرئيسي لهذه العلاقة وذلك بالتفاعل الاجتماعي بين أفراد الأسرة، وبواسطتها يتم نقل القيم والمعايير للأبناء في وسطهم الأسري الذي يعد المنطلق الأول في حياة الإنسان الذي يتلقى فيها تكوينه الأول، وأول خطوات حياته في جميع جوانبه النفسية والاجتماعية التي يسهر الوالدين على توفيرها للطفل بحكم ممارستهم للسلطة الأسرية التي تخضع مختلف القرارات لها، بحيث تختلف السلطة الأسرية من مجتمع إلى آخر، بل يلتزم الأفراد بالقيم والتقاليد الثقافية التي تنتقل عبر الأجيال، في المقابل في الوسط الحضري قد يكون هناك تنوع أكبر في هياكل الأسرة وتفاوت في القيم والتوجهات.

تساهم السلطة في طبيعة العلاقات الأسرية في تحديد نوعية السلطة الاسرية وكذا طبيعة النشاط الاقتصادي بين صناعي وزراعي وثقافي، ما يعني أن العلاقات الأسرية محكومة بعدة عوامل، بالإضافة إلى الاختلافات موجودة بين الوسطين الريفي والحضري، فالوسط الريفي هو مجموعة من الناس الذين يعيشون في القرى والأراضي الزراعية بعيدا عن المدن الكبيرة، أما الوسط الحضري هو عبارة عن أفراد يعيشون في المدن الكبرى ويعتمد أفراده على نشاطات تجارية، ويتميز بارتفاع المستوى العلمي والتكنولوجي، ولذلك نطرح التساؤل وتساؤل هو:

هل تختلف العلاقات الأسرية في الفضاء الحضري على الفضاء الريفي؟

ومن هذا التساؤل تندرج التساؤلات الفرعية التالية:

- ما هي الفروقات بين الوسط الريفي والحضري في المجتمع الأسري؟
- ما هي العلاقات الأسرية التي تعتمد عليها الأسر الحضرية بمنطقة تيارت؟
- ما هي أساليب السلطة الأسرية المعتمدة في الوسط الحضري والريفي بولاية تيارت؟

7- الفرضيات:

الفرضية الرئيسية:

➢ تختلف العلاقات الأسرية بين الفضائين الحضري والريفي من حيث نمط السلطة الأسرية

الفرضيات الجزئية:

- تتجه العلاقات الأسرية في الوسط الريفي نحو تبني أشكال النمط السلطوي الذكوري.
- تتجه العلاقات الأسرية في الوسط الحضري نحو تبني أشكال النمط السلطوي التشاركي.

8- المنهج:

تعددت واختلفت الآراء حول مفهوم المنهج في البحث العلمي وهي تختلف باختلاف المنطلقات الثقافية والفكرية والتاريخية لواقع أي تعريف لذلك نجد العديد من التعريفات لكلمة منهج.

يشير مفهوم المنهج إلى الكيفية أو الطريقة المتبعة في دراسة المشكلة موضوع البحث لاكتشاف الحقيقة، وللإجابة على الأسئلة والاستفسارات التي يثيرها موضوع البحث، وهو البرنامج الذي يحدد لنا السبيل للوصول إلى تلك الحقائق وطرق اكتشافها، ويعتبر أوغست كونت أول من استخدم كلمة methodology التي تعني علم مناهج البحث[1]، ويعرف المنهج بأنه مجموعة القواعد التي تنظم عملية البحث وتحدد مسارها والإجراءات المتبعة خلاله[2].

فمنهج البحث يعني مجموعة من القواعد العامة التي تهيمن على سرير العقل وتحديد عملياته من أجل الوصول الى نتيجة معلومة وهو بهذا يقوم على التأمل الشعور[3].

2- منهج البحث الكمي quantitative research method

ويعتمد المنهج الكمي على تحديد عدد من المتغيرات ويقوم باختبار نظريات موجودة وتم اقتراحها فهو أسلوب استقرائي وتسعى العينات في المنهج الكمي لعرض نتائج ممثلة من خلال الاختبار العشوائي للموضوعات.

يعرف البحث الكمي بأنه نوع من البحوث المسيحية وهي بحوث تعني بجمع البيانات من خلال استعمال أدوات قياس كمية يتم تطويرها وتخضع للشروط الصدق والثبات وتعالج بياناتها إحصائيا ويمكن تعميم نتائجها على المجتمع الأصلي[4].

البحث الكمي: هو البحث الذي يهدف الى جمع بيانات حول ظاهرة معينة باستخدام أدوات قياس كمية تطبيق على عينة من المجتمع لكنها تمثله وتتم معالجة البيانات التي يتم جمعها بطريقة إحصائية للوصول إلى نتائج علمية قابلة

1- شفيق محمد **البحث العلمي الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية** ،ط4،المكتبة الجامعية، الاسكندرية، 2000، ص 13.

2- الجولاني فادية، **تصميم البحوث الاجتماعية وتنفيذها** المكتبة المصرية ،الاسكندرية، 2006، ص 72.

3- صابر فاطمة عوض، خفاجة، ميرفت، **علي أسس ومبادئ البحث العلمي** ،ط1،مكتبة الإشعاع الفنية ،الاسكندرية، 2002، ص 121.

4- السعدني، عبد الرحمان محمد **مدخل إلى البحث العلمي**، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2010، ص 36.

للتعميم على مجتمع البحث كاملا[1] والتمثل الأبحاث الكمية هي تلك التي يمكن استخدام القياس الكمي في التعامل مع مادتها أو موضوعاتها كما تحويل النتائج التي يجري بلوغها إلى معدلات كمية وتحديدا رياضة رقمية[2].

البحث الكيفي: منهجية في البحث في العلوم تركز على وصف الظواهر والفهم الأعمق لها والسؤال المطروح في البحث الكيفي سؤال مفتوح النهاية ويهتم بالعملية والمعنى أكثر من اهتمامه بالسبب والنتيجة وهو المنهج الذي يزيد من فهمنا لتقديم تفسير الأشياء والظاهرات الاجتماعية كما هي عليه الان في عالمنا الاجتماعي[3].

وهو إجراء دراسات بحثية اعتماد على الملاحظات الميدانية والمقابلات للحصول على المعلومات دون اللجوء إلى الاستخدامات الإحصائية ويتطلب ذلك في أغلب الأحيان مشاركة أفراد المجتمع في الفعاليات البحثية التي يمارسها الباحث العلمي[4].

البحوث الكيفية: هي نوع من البحوث العلمية التي تفترض وجود حقائق وظواهر اجتماعية يتم بنائها من خلال وجهات نظر الأفراد و الجماعات المشاركة بالبحث[5].

9- التحديد الإجرائي للمفاهيم:

- **الوسط الريفي**: هي منطقة جغرافية توجد بها أقل نسبة سكانية ومن مهنها الزراعة والرعي ويتميز سكانها بالتضامن الآلي بحيث تعتمد علاقة سكانها على التعاون والتكافل.

- **الوسط الحضري**: هو عبارة عن منطقة جغرافية تمتد عبر الحدود المحلية بحيث تعتبر منطقة حضرية ذات خصائص اجتماعية واقتصادية.

- **العلاقات الأسرية**: هي جزء من الروابط الإنسانية وذلك بتبادل مشاعر وطيدة وآثار متبادلة في المجتمع وذلك بالاحتكاك بعضهم بالبعض الآخر.

- **السلطة الأسرية**: القرارات التي يتخذها الآباء في مكان أبنائهم دون مراعاة رأيهم...

- **النمط السلطوي الأسري الذكوري**: هي مجموع من السلوكات والأفكار والقوانين وتفسيرات التي من شانها سيطرة الذكور في مجتمع على الإناث.

1- الخزابشة، عمر، محمد عبد الله، **أساليب البحث العلمي**،ط2،دار وائل ،عمان، 2012، ص 31.

2- شيا محمد، **مناهج التفكير وقواعد البحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية** ، 2008، ص 81.

3- العيد الكريم ،راشد بن حسين، **البحث النوعي ،نحو نظرة أعمق في الظواهر التربوية وزارة التربية والتعليم** ،مجلة آفاق العدد 125،الرياضة، 2005، ص 101.

4- الحمداني وموقف وآخرون، **مناهج البحث العلمي أساسيات البحث العلمي**، ط1، جامعة عمان للدراسات، مؤسسة الوراق، عمان، 2006، ص 66.

5- قنديلجي عامر إبراهيم، **البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية**، ط3، دار المسيرة، عمان، 2012، ص 53.

– النمط السلطوي الأسري التشاركي: هي المشاركة الواسعة بين الأفراد المجتمع وتشارك في الآراء وإعطاء الحرية في اتخاذ القرارات، حيث يعتبر نهج يصف توزيع السلطة وتنظيم العلاقات داخل الأسرة بطريقة تميز الأب كمركز ومسيطر رئيسي في الأسرة، كما يعتبر أيضا نمطا تقليديا وقديما في بعض الثقافات، ويشير إلى السيطرة الذكورية والتفوق الرجالي في اتخاذ القرارات وتحديد السلوك والأدوار داخل الأسرة.

التعقيب:

– أثبتت جميع الدراسات السابقة أن العلاقات الأسرية ينبع عنها العامل الاقتصادي في تغيير الأدوار والمكانات.

– عالجت مع الدراسات السابقة التي تطرقنا إليها سابقا في بحثنا ظواهر تتعلق بالعلاقات الأسرية في الوسط الحضري الريفي.

– اتفقت دراستنا مع الدراسات السابقة في استخدام المنهج الكمي والكيفي والاستبيان كأداة للحصول على البيانات من عينة الدراسة.

– يتضح من الدراسات السابقة أن هناك اختلاف في النتائج، العامل الاقتصادي يؤثر في تغيير الأدوار والمكانات، لا يوجد نموذج موحد للتنشئة الاجتماعية داخل الأسرة المبحوثة، موقف الطالب من السلطة الأبوية لا يختلف من كونه في المدينة أو الريف، ويعمل السكن في الأحياء العشوائية على استمرار العلاقات مع الوسط الأصلي على النازحين من الريف.

– استفدنا من الدراسات السابقة في تحديد مشكلة البحث.

– أتاحت الدراسات السابقة اختيار منهج الدراسة وقد استخدمت معظمها المنهج الوصفي لاعتمادها على دراسة الظاهرة في الواقع المعاش ووصفها بدقة والتعبير عنها كما وكيفا.

– تنظيم الإطار النظري والذي ساهم في إثراء الدراسة النظرية.

– عرض نتائج هذه الدراسات في تحديد محاور الدراسة وصياغة الفروض.

– استفدنا من الدراسات السابقة توصياتها في تحديد مشكلة دراستنا وأهدافها.

10– المقاربة النظرية:

1. البنائية الوظيفي:

إن فكرة البناء لمجتمع ما كمصدر الاستقرار لا تعد جديدة كفلسفة اجتماعية فأفلاطون في جمهوريته يطرح القياس بين المجتمع والكائن العضوي فكلاهما يعني نظاما من أجزاء مترابطة في توازن الديناميكي وفي المجتمع المثالي

الذي وصفه أفلاطون تقوم كل فئة من المشاركين في هيكل اجتماعي بإنجاز الأنشطة التي تساهم في تحقيق التناسق الاجتماعي العام.

وقد أثبتت مالينوفيسكي باعتماده على منهج الملاحظة بالمشاركة أثناء سنوات البحث الانثروبولوجي المعمق الطويل في «غينيا الجديدة» ثم في «جزر كروبرياند».

2. البنائية الوظيفية:

إن فكرة البناء لمجتمع ما كمصدر لاستقراره لا تعد جديدة كفلسفة اجتماعية فأفلاطون في جمهوريته يطرح القياس بين المجتمع والكائن العضوي فكلاهما يعني نظاما من أجزاء مترابطة في توازن الديناميكي وفي المجتمع المثالي الذي وصفه أفلاطون تقوم كل فئة من المشاركين في هيكل اجتماعي بإنجاز الأنشطة التي تساهم في تحقيق التناسق الاجتماعي العام[1].

وقد أثبتت مالينوفيسكي باعتماده على منهج الملاحظة بالمشاركة أثناء سنوات البحث الأنثروبولوجي المعمق الطويل في "غينيا الجديدة" ثم في "جزر كروبرياند" «إن المجتمع عبارة» عن كل يتشكل من أجزاء تؤدي وظائف وصفها بالضرورة للتوازن المجتمع إذ تشكل هذه الوظائف الأساس الذي يجب الارتكاز عليه لتفسير الوقائع الاجتماعية «أما رادكليف براون» فقد قبلت أعماله بالقبول فهو ينظر إلى المجتمع باعتباره كلا متكاملا يسعى إلى الحفاظ على استمراريته وأكد على الوحدة الوظيفية لكل نسق اجتماعي وعلى تنظيمها مع بعضها لتسهم في تحقيق هدف معين ،واعتبر بشكل متميز كلا من مفهومي الوظيفة والبنائية أداتي تحليل جد ضرورتين لفهم كل عنصر اجتماعيا أو ثقافي[2].

عرفت البنائية الوظيفية على أنها مجموعة من التصورات التي ترى أن البناء الاجتماعي هو مجموعة من الوحدات أو الاتساق ذات الوظائف المختلفة، إلا أنه رغم هذا الاختلاف تعمل كل وحدة أو نسق ضمن الكل من أجل ضمان التوازن والاستقرار لهذا البناء ولكي نميز بين النشاطات التي تساعد على بقاء النظام الاجتماعي والمحافظة عليه، والنشاطات التي تسبب اختلاله واضطرابه يجب علينا النظر إلى وظائف البناء التي تتماشى مع النظام و تحقق أهدافه وطموحاته والوظائف الهدامة التي تتناقض معه وتحول دون تحقيق أهدافه، إلا أن هناك وظائف بناءة ظاهرة وكامنة وهناك وظائف هدامة ظاهرة وكامنة[3].

1- حسن عماد مكاوي، ليلى حسين السيد: **الاتصال ونظريات المعاصرة**، دط، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة، 2006، ص 124.

2- نيكولا تيماشيق: **نظرية علم الاجتماع طبيعتها وتطورها**، تر، محمود عودة وآخرون، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 1999، ص405.

3- دينكل ميشيل: **معجم علم الاجتماع**، تر: إحسان محمد الحسن، ط2، دار الطباعة والنشر، بيروت،1986، ص 102.

ومن الناحية الوظيفية، فإن الاقتراب الوظيفي لا يحاول شرح كيف ترعى أسرة معنية أطفالها ولكنه يهتم بكيفية تحقيق الأسرة كنظام لهذا الهدف وهو الرعاية مثلا، ولهذا كان الاقتراب الوظيفي، يخدم الموضوع بإتباع فكرته في فهم وظيفة الأسرة في الحفاظ على النظام القرابي، الذي خلقته، وبالتالي له علاقة بأي تغيير يطرأ عليها[1].

تستمد هذه النظرية أصولها الفكرية العامة من أراء مجموعة من العلماء الاجتماع التقليديين والمعاصرين الذين ظهروا على وجه الخصوص في المجتمعات الغربية الرأسمالية، حيث اهتمت بدراسة كيفية حفاظ المجتمعات على الاستقرار الداخلي والبقاء عبر الزمن، وتفسير التماسك الاجتماعي والاستقرار، وهذا ما تمثل في أفكار ونظم رواد علم الاجتماع الغربيين من أمثال أوغست كونت، أيميل دوركهايم، هربرت سبنسر وأيضا أراء العديد من علماء الاجتماع الأمريكيين المعاصرين مثل تالكوت بارسونز وروبرت ميرتون وغيرهم من رواد الجيل الثاني من علماء الاجتماع الرأسماليين الذين امتدت آراءهم حتى نهاية السبعينات القرن العشرين[2].

ومنه فإن الاستناد بالنظرية البنائية والوظيفية في تفسير النتائج التي يود الحصول عليها بمجتمع دراستنا سيساعدنا على التعرف على جل الأدوار والوظائف ذات الأبعاد الاجتماعية والقيمية والدينية الممارسة بين الأفراد مع أقاربهم وأهم الانعكاسات الاجتماعية الناجمة عن هذه العلاقات القرابية بالأوساط الحضرية كصعوبة الإدماج الاجتماعي واستمرار الزواج الداخلي والتكتلات المحالية للوحدات القرابية والتي أدت لاستمرار وثبات العلاقات القرابية لهذه الأوساط رغم ما تعرفه من تغيرات مواكبة للحداثة[3].

1- دينكل ميشيل، المرجع السابق، ص104.

2- حسن عماد مكاوي، ليلى حسين السيد: المرجع السابق، ص 124-125.

3- قباري محمد إسماعيل: **مناهج البحث في علم الاجتماع التربوي، مواقف واتجاهات معاصرة**، دار المعرفة، الإسكندرية، 1983، ص 85.

الفصل الثاني
الإطار النظري للدراسة

تمهيد:

تعد الأسرة بخصائصها المختلفة هي المشكل الأساسي لقدرات الفرد واستعداداته وشخصيته وخبراته، ولاشك أنها تستجيب للتغيرات التي تحدث في المجتمع، فالعلاقة بين الأسرة والمجتمع تكاملية تبادلية، وتماسكها بالضروري يؤدي إلى تماسك المجتمع، فالأسرة التي تتشكل على التماسك والترابط ستمنح أفرادها القدرة على تجاوز صعوبات الحياة وزيادة القدرة عل التكيف والإحساس بالمساندة، ويرى الوظيفيون الاجتماعيون أن التماسك والتوازن طبيعيان في المجتمع وأساسه وجود إجماع أخلاقي تلعب فيه الأسرة دورا أساسيا في نقل عناصره ومكوناته إلى الأبناء، وتبقى الأسرة الأثر الأكبر في تكوين شخصية الفرد والتي تستمر مع استمرار حياته.

المبحث الأول: الأسرة

1- مفهوم الأسرة:

تعددت التعريفات التي تناولت موضوع الأسرة باعتبارها أهم الجماعات الانسانية، وأعظمها تأثيرا في حياة الفرد والمجتمع، حيث أنهم اتفقوا على أنها "الخلية الأولى للمجتمع، فمنها يتكون النسيج الاجتماعي وتتركب التكوينات الانسانية بدءا من العشائر وانتهاء بالأمم الحديثة"[1].

وتعد الأسرة أكثر أنساف المجتمع الإنساني حساسية للتغير تأثرا وأثرا وهي بؤرة تفاعل تنظيمات ومؤسسات ذات صلة بالوفاء بالحاجات الأساسية لأعضاء المجتمع، وتقاطع علاقات وعمليات اجتماعية من أبروها عملية التنشئة الاجتماعية[2].

تعد الأسرة الخلية الأولى في المجتمع في الحفاظ على ترث المجتمع وتزود الطفل بمبادئ الحياة الاجتماعية ومنها يتعلم المسؤولية، وينمو لديه الوعي الاجتماعي[3].

إنها من أهم الجماعات الإنسانية وأعظمها في حياة الفرد والمجتمع، وأنها الوحدة البناءة الأساسية التي تنشأ عن طريقها مختلف التجمعات الاجتماعية، وهي التي تقوم بالدور الأساسي في بناء صرح المجتمع وتدعيم وحثه وتماسكه وتنظيم سلوك الأفراد بما يلائم مع الأمور الاجتماعية المختلفة وفقا للخط الحضاري العام[4].

1- السيد عبد العاطي وآخرون، **الأسرة والمجتمع**، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 2002. ص أ.

2- سهير عادل العطار، **علم الاجتماع العائلي**، النسر الذهبي للطباعة، 2017، ص 4.

3- عبد الفتاح محمد، **ظواهر ومشكلات الأسرة والطفولة المعاصرة**، من منظور الخدمة الاجتماعية، المكتبة الجامعية الحديثة، عمان، 2009، ص 75.

4- عبد الباسط محمد حسن، **علم الاجتماع**، الجزء الأول، مطبعة غريب، القاهرة، 1970، ص 46.

إنها الرحم الاجتماعي الذي تنبت فيه دور الشخصية الإنسانية، وينمو فيه أصول التطبع الاجتماعي بل وتنمو فيه الطبيعة الإنسانية للوليد البشري، فكما يتشكل الوجود البيولوجي في رحم الأم، كذلك يتشكل وجود الاجتماعي للطفل في رحم الأسرة[1].

في حين اعتبر أحمد زكي أبوي الأسرة بأنها الوحدة الاجتماعية الأولى التي تهدف إلى المحافظة على لنوع الإنساني، وتقوم على المقتضيات التي يرتضيها، العقل الجماعي والقواعد التي تقررها المجتمعات المختلفة ويعتبر نظام الأسرة نواة المجتمع[2].

أما الوحشي أحمد بيريفيرى أن الأسرة تتكون من مجموعة أفراد يربطهم رباط الزواج، الدم أو التبني، ويقيمون في منزل واحد ويتفاعلون ويتصلون ببعضهم البعض من خلال أدوارهم الاجتماعية[3].

وجاء في موسوعة الإسلامية العامة في تعريف الأسرة: أنها أصغر وحدة في النظام الاجتماعي ويختلف حجمها باختلاف النظم الاجتماعية[4].

وهناك نصوص قرآنية كثيرة تحث على إنشاء الأسرة الطريقة المشروعة وهو النكاح قال تعالى: ﴿**وَأَنكِحُوا الْأَيَامَىٰ مِنكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ**﴾[5]، وقال تعالى: ﴿**فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُم مِّنَ النِّسَاءِ مَثْنَىٰ وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ**﴾[6].

وبهذا فإن الأسرة هي مناهم الجماعات الإنسانية وأعظمها تأثيرا في حياة الأفراد والجماعات فهي الوحدة البنائية الأساسية التي تنشأ على طريقها مختلف التجمعات الاجتماعية وهي التي تقوم بالدور الأساسي في بناء صرح المجتمع وتدعيم وحدته وتنظيم سلوك أفراده بما يتلاءم مع الأدوار الاجتماعية المحددة وفقا للنمط الحضاري العام[7].

أما تعريف الأسرة الجزائرية حسب المؤلف الأستاذ مصطفى بوتفنوشت يؤكد أنه لا توجد فروق واضحة عند الناس في المجتمع الجزائري بين مفهومي الأسرة والعائلة، فعندما نطلب من شخص تعريف عائلة فسيذكر ذلك عائلته

1- إيمان فؤاد الكاشف، **إعداد الأسرة والطفل لمواجهة الإعاقة**، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2000، ص 29.

2- أحمد زكي بدوي، **معجم المصطلحات العلوم الاجتماعية**، مكتبة لبنان بيروت، 1983، ص 152.

3- الوحيشي أحمد بيري، **الأسرة والزواج**، الجامعة، المفتوحة طرابلس، 1998، ص 50.

4- زقزوق محمود حمدي، **الموسوعة الإسلامية العامة**، 1مج، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة، 2003، ص 135.

5- سورة **النور** الآية 32.

6- سورة **النساء** الآية 3.

7- جورج شهلا وآخرون، **الوعي التربوي ومستقل البلاد العربية**، بيروت 1972 ص 314، -نقلا عن شعبان كريمة، **العلاقات الأسرية في المجتمع الجزائري، بين الانفتاح على تكنولوجيا الاتصال والمخاطر العزلة الاجتماعية**، مجلة العلمية لجامعة الجزائر 3، العدد 09، كلية علوم الإعلام والاتصال، ديسمبر 2017، ص4.

الخاصة، أي الثنائية الزواجي وأبنائهم كما يعني الأسرة الذي يعيش فيها والجامعة لأسلافه والتابعين الآخرين للدار الكبيرة.

وتعرف الأسرة الجزائرية بأنها أسرة ممتدة ذات الأصول الريفية حيث يعيش فيها عدة أسر نووية معيشة مشتركة تحت سقف واحد وهي أسرع من نوع "الإبريسي" (Ibri) حيث يتولى الأب أو الجد رئاسة الأسرة فيسهر على تنظيمها والمحافظة على التراث المشترك لها وهي أسرة اكتفائية الانتماء فيها خط أبوي من الأب للابن الأكبر عادة، وهذا للحفاظ على انقسام الميراث، وهي أسرة غير منقسمة الأب المسؤول عن أبنائه وحفيده، والذكور لا يغادرون الأسرة بل يكونون أسر نووية داخل الأسرة الكبيرة نفسها.

ومن هذا التعريف يمكن القول أن الأسرة النووية تكون خارج إطار الأسرة الكبيرة شكليا الاستقلال الشكلي ولكن ضمني فهي ليست مستقلة تماما ذلك لأن أفرادها دائما في علاقات وهذا ما يظهر من خلال عدة ممارسات اجتماعية كالأفراح والمناسبات حيث يجتمع أفراد الأسرة كلهم وهنا يمكن القول بأن الأسرة الجزائرية ليست أسرة ممتدة بالمعنى الكامل كما كانت عليه الأسرة الريفية، ولا نووية مثل الأسرة الغربية في البلدان الغربية حيث يستقل الأفراد المتزوجين عن بقية العائلة ويكونون حياة خاصة[1].

2ـــمقومات الأسرة:

تحدد أهم مقومات الأسرة من خلال وضعها في الإطار البيولوجي والثقافي الملائم، فهي أولا تتميز بوجود رابطة زواجية بين عضوين على الأقل من جنسين مختلفين، ثانيا تعترف ببعض صلات الدم التي تتبنى عليها مصطلحات القرابة والتزاماتها وثالث: تضير إلى شكل معين من أشكال الإقامة، ورابعا: تقوم على مجموعة وظائف شخصية ومجتمعية تمارسها الأسرة[2]، وتختلف الأسرة بنائيا ووظيفيا من مجتمع لآخر أواخر المجتمع نفسه، فهناك أسرة (ريفية أو حضرية أو بدوي) إلا أن هذا الاختلاف والتنوع لا يمنع وجود خصائص وسمات مشتركة بين كل الأسر في مختلف مجتمعات العالم[3].

وترجع أهم مقومات الأسرة لعدة اعتبارات هي:

- الأسرة هي الخلية الأولى التي يتكون منها المجتمع، وهي أساس الاستقرار في الحياة الاجتماعية.

1- مصطفى بوتفنوشت، **العائلة الجزائرية، التطور والخصائص الحديثة**، تر: دمري أحمد، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1984، ص 15.

2-مهدي محمد القصاص، **علم الاجتماع العائلي**، كلية الآداب، جامعة منصورة، 2008، ص 20.

3-محمود محمد الضمراني أبو زيد، **حجم الأسرة وأثره على التنشئة الاجتماعية (دراسة ميدانية بمناطق عشوائية بمدينة ...)**، أطروحة دكتورة، غير منشورة، كلية الأداب بقنا، جامعة جنوب الوادي، 1999، ص 44.

- تقوم الأسرة في نشأتها وتطورها وأوضاعها ومصطلحات وأطراف يقرها المجتمع فهي ليست عملا وديا أو إداريا ولكنها ثمرة من ثمرات الحياة الاجتماعية.
- الأسرة هي الإطار العام الذي يحد تصرفات أفرادها وهي التي تشكل حياتهم وتضفي عليهم خصائصها،[1] حيث تشارك الأسرة في الثقافة العامة النابعة من المجتمع الذي توجد فيه، ولكن لكل أسرة إنسانية بعض الخصائص الثقافية الخاصة[2].
- إن الأسرة كنظام اجتماعي تؤثر في بقية النظم الأخرى وتتأثر بها، فإن صلحت صلح المجتمع ككل، وإن فسدت فسد المجتمع ككل.
- تعتبر الأسرة وحدة اقتصادية واجتماعية نفسية، حيث تقوم بكل مظاهر النشاط الاقتصادي والاجتماعي في العصور القديمة وتقوم بتوفير وإشباع كل احتياجات ومستلزمات الفرد الحياتية واليومية.
- يمكن أن تستخدم الأسرة كأداة لتحديد وضع الفرد في نظام طبقي معين فوضع الفرد الاجتماعي يتحدد من خلال انتمائه الأسري، كما أن شخصيته الثقافية الاجتماعية تتكون وتأخذ ملامحها وسط الجماعات التي ينتمي إليها وأهمها الأسرة[3].
- الأسرة مؤسسة اجتماعية تنبعث من ظروف الحياة والطبيعة التلقائية للنظم أو الأوضاع الاجتماعية[4].

3- مميزات الأسرة:

الأسرة هي مؤسسة اجتماعية مرتكزة على تدرج سلمي تراتبي بين الأجيال والجنسية، فإذا فقدت الأسرة تدرجها السلمي فقدت وظيفتها كمؤسسة اجتماعي، يقول "سينغل De Singly.F "أنه لا يمكن تصور مؤسسة اجتماعية بدون وجود تدرج سلمي وسلطة توجه النظام تحت قوانين ضابطة تحفظ تماسك المؤسسة[5]".

المرء لا يمكنه اتخاذ أي قرار بمفرده، فيجب المرور عبر الجانب الرسمي للمنظمة الأسرية فيما يتعلق بمواضيع الزواج، حيث الأسرة تقوم بتوجيه الفرد في انتقاء الشريك، وتقوم ببناء علاقة زواجية بما يناسب معتقدات العائلة.

1-مهدي محمد القصاص، المرجع السابق، ص 28.

2-سهير العطار، المرجع السابق، ص 174.

3-مهدي محمد القصاص، المرجع السابق، ص 29.

4-سالم مبارك الفلق، الأسرة ملاذنا الآمن، الموقع الإلكتروني: http://saaid.org/tarbiah/183.htm يوم: 2023/05/18 الساعة: 02:08

5-قرطي فايزة، **الزوجان والعلاقات الأسرية**، رسالة ماجستير في علم اجتماع العائلة، جامعة وهران 2، 2015-2016، ص 12.

وفي غور هذه العلاقات تتحدد الأدوار والأوضاع القائمة على أيديولوجية خاصة تكون بذلك وحدة اجتماعية متناسقة يكتسب من خلالها الفرد معايير وقيم تكون اتجاهاته تعطي لسلوكه يكتسب من خلالها هويته الذاتية في تفاعله مع أعضاء الجماعة المنتمي إليها مكونا وإياهم شخصية إثنية حيث يعي الفرد بانتمائه العائلي[1].

باندماج الفرد في المجال العام أين يتطلع على معالم الحياة ينمي بذلك شخصيته مما يزيد من وعيه فيتأثر بالمحيط الذي يعيش فيه أين يوسع في شبكة علاقاته خراج المجال العائلي يفتح له مجال تعارف مختلف، خاصة بعد الدخول المجال المهني، يشعر ذلك بهويته المستقلة لدفعه إلى التفكير في الزواج.

يتسائل كايفمان Kayfmann كيف فكرة الزواج تقتحم فكر الفرد وتثير الرغبة في بناء الأسرة؟ ويجيب إذ يخبرنا: "لأن الفرد يصبح واعي أنه أصبح إنسان آخر ... فيريد التقدم نحو مستقبل مع أبنائه حيث تكون لديه الفكر الأسري الوثيق بمشروع الإنجاب والشعور بالأبوة (Parental Project)[2].

4- بنية الأسرة:

في الغالب تصنف الأسر وفق الأنماط التالية:

- الأسرة النووية (البسيطة):

وهي تلك التي تتكون من الزوجين وأبنائهما القصر غير المتزوجين ... أنها تتكون من جيلين فقط هما جيل الآباء وجيل الأبناء، وفي هذا النوع من الأسر الزوج والزوجة هما لب البناء الأسري (أي نواته)، وتعتبر العلاقات الزوجية العامل الأكثر أهمية فيها، وهي في الغالب تتسم بقوة العلاقات الاجتماعية بين أفرادها بسبب صغر حجمها، كذلك بالاستقلالية والحرية في اتخاذ قراراتها الآنية والمستقبلية في الدخل والمسكن والإنجاب وهذه إحدى سمات المجتمعات المعاصرة.

- الأسرة المركبة (الممتدة):

وهي تلك التي تتكون من ثلاثة أجيال أو أكثر، أي أنها تشمل على جيل الأجداد وجيل الآباء وجيل الأبناء، إضافة إلى الأعمام والأحفاد وحتى الأصهار وغيرهم من الأقارب[3]، ومن ثم فقد تتكون من جد أو أكثر وأبنائهم غير المتزوجين، لإضافة إلى الأبناء المتزوجين وزوجاتهم وأبنائهم، وعادة تعتبر القرابة الدموية الأصل فيها وذلك أكثر من روابط الزواج من الأسر سائدا في كثير من المجتمعات العربية حتى عهد قريب خصوصا في المناطق الريفية،

1- حسين عبد الحميد رشوان، **الأسرة والمجتمع، دراسة علن اجتماع الأسرة**، مؤسسة شباب الجامعة الإسكندرية، 2003، ص 134.

2- قرطي فايزة، المرجع السابق، ص 12.

3-سهير أحمد معوض، **علم الاجتماع الأسري**، مركز التنمية الأسرية، السعودية، 2009، ص 25.

وتشهد المجتمعات العربية حتى عهد قريب خصوصا في المناطق الريفية، وتشهد المجتمعات العربية ومنها الجزائر حاليا تناقصا في أعداد الأسر المركبة وتزايدا في انتشار الأسر البسيطة.

– الأسر المشتركة:

وهي تلك التي تتكون من عدة وحدات أسرية أو أسر نووية تربط بينها صلة الرحم أو القرابة، وتجمعها الإقامة المشتركة والالتزامات الاجتماعية والاقتصادية المشتركة، ومثال ذلك أسرة مكونه من أب وأم وأولاد من زوجة سابقة أو من زوج سابق، إضافة إلى الأخ وأبنائه أو الأخت وأبنائها وما إلى ذلك[1].

1– ثريا عبد الرؤوف جبريل وآخرون، **الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية مع الأسرة والطفولة**، ملتزم للنشر والتوزيع، مركز السوق الريادي، جامعة حلوان، مصر العربية، 1999، ص 93.

المبحث الثاني: العلاقات الأسرية:

1- مفهوم العلاقات الأسرية:

إن تناول الأسرة يقتضي اعتبارها ككل نشيط، يتوقف فيه سلوك كل فرد على العلاقات التي تربطه بباقي الأفراد.

فالعلاقة هي تلك الجاذبية الوجدانية، والتفاعل الواقع بين الأفراد الذي يتحدد بكيفية اتصالاتهم، لأن العلاقة عبارة عن تفاعل يتم خلاله اختراق الأنساق والاتصال هو السبيل الوحيد لهذا الاختراق.

ليس هناك من الباحثين من قام بدراسة الطفل دون أن يشير إلى أهمية العلاقات الأولية في حياته، حيث يرى ج.بولبي (J. Bowlby) أن نوعية العلاقة بين الطفل وأمه هي التي تمكننا من التنبؤ بمدى تكيف الطفل مع محيطه، وأن تجربة الحنان خلال العلاقات الأولية تسمح للطفل أن ينفتح على العالم[1].

يقصد بها تلك العلاقات التي بين أدوار الزوج والزوجة والأبناء، ويقصد بها أيضا طبيعة الاتصالات والتفاعلات التي تقع بين أعضاء الأسرة الذين يقيمون في منزل واحد، ومن ذلك العلاقات التي تقع بين الزوج والزوجة وبين الأبناء أنفسهم[2].

هي دراسة وفهم التفاعلات داخل الأسرة وتحديد الدور والوظيفة التي يقوم بها كل من الأفراد المتفاعلون ضمن التكوين الأسري، فكل فرد منهم اعتبار من الزوج والزوجة، الوالدين والأبناء بعضهم ببعض والأسرة ككل، والمجتمع الخارجي كل منهم له دور خاص ووظيفة يقوم بها[3].

هي العلاقات الوثيقة التي تنشأ بين الأفراد الذي يعيشون معا لمدة طويلة، وتقوم على الالتزام بالحقوق والواجبات مما يؤدي إلى الشعور بالتماسك والصلابة[4].

ومنه نستنتج أن العلاقات الأسرية هي مجموعة من الصلات والتفاعلات والعلاقات الاجتماعية الحاصلة بين أدوار أعضاء الأسرة الواحدة أي الزوج والزوجة والأبناء، وتنطوي هذه العلاقات على الفعل ورد الفعل ومجموعة ممارسات ورموز سلوكية وكلامية وأدوار اجتماعية[5].

1-Blaise،P"Attachement et Psychopathologie" in enfance، Paris، Puf، 1/2003، (74/80)، p 76.

2-مجي الدين إسماعيل، محمد الديهي، **تأثير شبكات التواصل الإعلامية، على جمهور المتلقين**، ط1، مكتبة الوفاء القانونية، مصر، 2015، ص 351.

3-أميرة منصور، يوسف علي، **محاضرات في قضايا السكان والأسرة والطفولة**، المكتب الجامعي، الاسكندرية، 1999، ص 81.

4-موسى عبد الفتاح تركي، **البناء الاجتماعي للأسرة**، المكتب العلمي للنشر والتوزيع، 2005، ص 60.

5-غيث محمد عاطف، **قاموس علم الاجتماع**، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 1992، ص 437.

2- العلاقات الأسرية في المجتمع الجزائري:

تعد العلاقات الأسرية المحدد الرئيسي لأسباب التنشئة الأسرية، فمن خلال هذه العلاقات يكون التفاعل الاجتماعي بين أفراد الأسرة، وبواسطتها يتم نقل القيم والمعايير لأبناء وتتمثل هذه العلاقات في علاقة الوالدين فيما بينهما، علاقة الأب بأبنائه علاقة الأم بأبنائها ثم علاقة الإخوة فيما بينهم[1].

- العلاقات الأسرية في المجتمع الجزائري التقليدي:

بالنسبة للأسرة الجزائرية التقليدية، إن أهم ما يميز العلاقات الأسرية في هذا المجتمع هو البساطة، فكانت العلاقة بين الوالدين تتسم بطابع الاحترام المتبادل والحشمة وأهم شيء يميزها هو التماسك والتكامل والمساهمة في تطبيق وتدعيم القيم العائلية وقليلا ما كان الصراع بين الوالدين بالرغم من ان سلطة الأب كانت قوية أمل بالنسبة لعلاقة الأم بالأبناء فكان ذلك من خلال إحاطتهم بالرعاية والمحبة والحنان فتبقى قريبة منهم بالرغم من انشغالاتها الكثيرة أما بالنسبة لعلاقة الأب بالأبناء فاختلفت كما هي عليه في وقتنا الحاضر، فعلاقة الأب بالابن فكانت قوبة حيث يوجه الأب ابنه في تصرفاته وأفعاله ويحرص على تدينه ووعيه فيعلمه مبادئ الدين والقرآن الكريم والأب بهذا ينتظر أن يظهر لولد اعتزازه ويبدي الولاء والوفاء لسلطة الأب.

وبالنسبة لعلاقة الأب بالبنت فكانت يسود هذه العلاقة اهتمام عظيم وهو الحفاظ على شرف العائلة لأن البنت هي التي تمثل هذا الشرف بالنسبة للعائلة لأن البنت هي التي تمثل هذا الشرف بالنسبة للعائلة فهي رمز النقاء لذلك فإن المحافظة على عرض البنت وعفافها من أهم واجبات الآباء[2].

إن هذا النوع من العلاقات تطور ضمن مجتمع تقلدي اتسم بعدة خصائص، فكانت الأسرة في المجتمع الجزائري التقليدي من الناحية البنائية تتكون من خليتين أسريتين أو أكثر وتضم أكثر من جيلين اثنين فتضمل الأجداد والآباء والأحفاد ويقيم هؤلاء جميعا في وحدة سكنية مشتركة بالإضافة على ذلك فإن أهم ما يميز الأسرة الجزائرية التقليدية هي السلطة الأبوية التي كانت تتميز بها العائلة حيث كان يعتبر الجد، الأب أو أحيانا الأخ رئيسا ومركز قوة وسلطة ذات طبيعة مطلقة ونهائية.

- العلاقات الأسرية في المجتمع الجزائري الحديث:

طرأت الكثير من التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية على المجتمع الجزائري، كما تحول أيضا البناء الأسري، فقد تقلص حجم الأسرة، فأصبحت الأسرة الجزائرية في الوقت الحالي أسرة نووية بسيطة متكونة من الزوج

1-نسيمة طيشوش، **القنوات الفضائية وأثرها على القيم الأسرية لدى الشباب الجزائري**، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر، ص 187.
2- المرجع نفسه، ص 188.

وزوجته وأبنائهما وهي أسرة تدبر شأنها بنفسها وتبحث عن الاستقلالية، كما تغير دور المرأة فأصبح بمقدورها اتخاذ المبادرة وتسيير حياتها الخاصة مع تجنب الوقوع في الاصطدام الحاد مع أفراد أسرتها أو محيطها[1]، وساعد على ذلك عدة عوامل منها التعليم والعمل ولكنها بالرغم من ذلك تحاول المحافظة على التوازن الأسري بالموازاة مع تراجع سلطة الأب في الأسرة الجزائرية الحالية.

وكنتيجة لكل هذه التحولات التي تعرض لها المجتمع الجزائري على العموم والأسرة الجزائرية على وجه الخصوص تغيرت نوع العلاقات الداخلية داخل الأسرة فلا يزال الرجل رئيس الأسرة والقائم عليها لكن هذه الرسالة لم تعد بنفس الصفة التي كانت عليها في الأسرة الممتدة التقليدية لأسباب عدة كارتفاع مستوى التعليم وفتح مجال العمل أمام المرأة وتطلعها إلى دور أكثر فعالية في أسرتها وبالتالي فإن الاشتراك في اتخاذ القرار بين الزوج وزوجته أصبح السائد في الكثير من الأسر الجزائرية وهذا يدل على مدى التغير الذي أصاب سلطة الرجل.

والجديد الذي سجل في العلاقات بين الزوجين هو نشوء حوار أكثر تفتحا من الماضي[2].

يظهر أن التغير لم يمس بنيات المجتمع فحسب بل تغلغل إلى أحضان الأسرة، فتغيرت طبيعة العلاقة التي تربط أفراد الأسرة الواحدة، فظروف الحياة المعاصرة، جعلت الأفراد يقلصون شيئا فشيئا من حجم العلاقات التي تربطهم وهذا ما انعكس سلبا على المسؤوليات الاجتماعية والواجبات الأسرية لكل فرد من أفراد الأسرة[3].

3- طبيعة العلاقات الأسرية:

يشير دور كايم في مرجعه "مقدمة عامة في علم الاجتماع العائلة" أن : النمط العائلي تلتمسه من خلال معرفة طريقة التعامل والتصرف عبر ما يسمى بالعرف والقانون، والأخلاق وهي ممارسات منظمة وثابتة مأخوذة من الرواسب عبر الأجيال، فالأعراف هي ما يشترك فيه الجماعة وتوجه تصرفات الفرد ... حيث هي مفروضة على كل عضو من أعضاء المجتمع ولا ترمز للفعل فحسب بل الواجب فعله كقاعدة علينا الامتثال لها، وإلا يتعرض الفرد للجزاء والعقاب... من طرف رب العائلة الحمل للشرعية الاجتماعية لممارسة السلطة ويموه "برجس" و"لوك" أن الأسرة كنظام اجتماعي يكون سلوك أفرادها خاضعا للعرف والقانون والرأي العام ... مما يحدد الضغط الاجتماعي.[4]

1-مصطفى بوتفنوشت، المرجع السابق، ص 259.

2- المرجع نفسه، ص 139.

3- المرجع نفسه، ص 275.

4- Emil Durkein،Introduction général a la sociologie de la famille، 1888. - نقلا عن: طرقي فايزة، **الزوجان والعلاقات الأسرية**، رسالة ماجستير في علم اجتماع العائلة، جامعة وهران 2، 2015-2016، ص 19.

ومن بين الأعراف المفروضة ضمن العلاقات الأسرية ما يخص مواضيع الزواج واختيار الشريك، في المجتمعات التقليدية يتم الزواج تحت مسؤولية وإشراف الأسرة ويتم بصفة ضاغطة على الشخص عندما يبلغ سن الزواج، كما تعتمد على الاختيار لقرناء الأزواج ضمن المجال العائلي أو القرابي[1].

1حسين عبد الحميد رشوان،، المرجع السابق، ص 154.

المبحث الثالث: السلطة

1- مفهوم السلطة:

مما لاشك فيه أن المجتمعات مهما كانت بسيطة أو معقدة، لا تسير بطريقة عشوائية لأن نواحي النشاط التي تكون الحياة اليومية للأفراد، تتطلب التوجيه المستمر، كذلك لا تستمر الثقافات في سيرها دون تخطيط مسبق منظم، فالاتجاهات والمعتقدات تتطلب حماية وتعزيزا دائما، ولابد أن تكون هناك جهة موجودة وقائمة لإصدار القرارات يناط بها بعض الأفراد في كل مجتمع، ووضع القرارات وما يتصل بها من إجراءات يطلق عليها لفظ ***authority*** بمعنى السلطة.[1]

والإنسان نظم نفسه ليكون أكثر أمنا أو أكثر تسلطا، ومن المؤكد أيضا أن بعض بني الإنسان نجح في أن يحقق لنفسه الأمن أو أن يملك زمام السيطرة والتسلط وأن بعض بني الإنسان افتقدوا الأمر ووقعوا في أسر التسلط، ووقعوا في تبعية السيطرة، ومن المؤكد أن ردود الأفعال لهؤلاء الأفراد تكون مختلفة في النظر إلى السلطة.[2]

والسلطة ليس مفهوما سياسيا محضا وإنما هي واقعة اجتماعية تكون حيث يكون هناك تجمع بشري وصلات اجتماعية ولفظ سلطة سوف يكون له معان مختلفة في السياقات المختلفة فهو لا يمكن أن يستخدم بصدد مجموعة من المواقف كما لو أن له تعريفا واحدا.[3]

السلطة عند أرسطو (Aristote): يرى أرسطو بأن سلطة الحاكم تختلف عن سلطة السيد على عبيدة لأن طبقة العبيد غير طبقة السادة، وأن العبد أحط مرتبة من السيد إذ أنه غير قادر على حكم نفسه فهو بمثابة آلة في يد السيد يستخدمها بشيء من الرحمة ويوجهها لمصلحته الشخصية، وفرق بين السلطة السياسية وسلطة رب الأسرة وأن العبد أحط مرتبة على جميع أفراد الأسرة، ويقول أن السلطة العليا التي يصبح الحاكم بامتلاكها صاحب القوة الآمرة ويصبح قرارات عادلة وواجب تنفيذها.[4]

السلطة عند هوبز (Hobbes): يعرفها بأنها تعني السيادة، والسيادة هي طبيعة السلطان وميز هوبز بين ثلاثة أنواع من السلطة هي:

- السلطة الملكية وهي انحصار السياسة في شخص واحد.
- السلطة الديمقراطية وهي تقوم على تأليف جمعية تمثل الشعب وتنوب عنه في ممارسة السيادة.

1عاطف غيث: **قاموس علم الاجتماع**، الهيئة المصرية العام للكتاب، الإسكندرية، 1979، ص 244.

2سامية جابر: **القانون والضوابط الاجتماعية، مدخل عام لعلم الاجتماع**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1992، ص 07.

3 المرجع نفسه، ص 11.

4إبراهيم أبو الغارة: **علم الاجتماع القانوني والضبط الاجتماعي**، زهراء الشرق، القاهرة، 1997، ص 249.

– سلطة المجتمع.[1]

السلطة عند دوركايم (Durkheim): وتعتبر السلطة الاجتماعية المحور الأساسي المحور الأساسي الذي يرتكز عليها علم الاجتماع في كتابات دوركايم (**Durkheim**) وقد أخذ القانون كمقياس للتضامن الاجتماعي الذي يعتبره أساس المجتمع، ويرى أنه لا يمكن أن نجد مجتمع دون أن يكون هناك تماسك في أجزائه المختلفة، وقد ضمن هذه الأفكار كتابة التقسيم الاجتماعي للعمل وفي هذا الكتاب يميز بين المجتمعات البدائية حيث الأفكار كتابه التقسيم الاجتماعي للعمل وفي هذا الكتاب يميز بين المجتمعات البدائية حيث الأفراد يقومون بأعمال متشابهة تسودها العادات والتقاليد ويخضعون إليها خوفا من العقاب.

كما درس دوركايم (**Durkheim**) الظاهرة الدينية واعتبر الدين أحد الدوافع التي خلقت داخل الفرد معنى الالتزام الأخلاقي للتمسك بالقواعد الاجتماعية[2].

تعريف السلطة الأبوية:

باخوفن (Bachofen) يعرف السلطة الأبوية بأنها "ذلك المجال الذي يعطي الحق للذكور في الأسرة باتخاذ القرارات التي تحدد حاصرها ومستقبلها أي يحدد مسيرتها الآتية والمستقبلية علما بأن باخوفن (Bachofen) يعتقد بأن التسبب الأمي قد سبق النسب الأبوي من الناحية التاريخية ومع هذا فيعرف السلطة الأبوية في كتابة الموسم'انحدار النسب" فهي كما يعتقد تأتي بحسب السبق التاريخي بعد السلطة الأبوية في كتابة الموسم "انحدار النسب "فهي كما يعتقد تأتي بحسب السبق التاريخي بعد السلطة الأمنية، وهي كما ذكرنا المجال الذي فيه يتخذ الأب القرارات والأوامر والإيجارات التي تسير شؤون الأسرة نحو الأهداف التي تريد تحقيقها.

أما العالم فورتس (points forts) فيعرف السلطة الأبوية في كتابة نظم الغرابة بأنها:"موقع اجتماعي يخول الأب باتخاذ القرار الذي ينظم شؤون الأسرة في المجتمع.

أما إيفانز بريجرد (Evans Brigitte) في كتابه"علم الأنتروبولجيا"" فيعرف السلطة الأبوية بأنها "مجموعة القرارات والإجراءات التي يتخذها الأب والتي من شأنها أن تنظم الأسرة والقرابة وتحدد مستقبل الأفراد في الأسرة"[3].

من هذه التعاريف المختلفة للسلطة الأبوية نلخص إلى القول إلى أن السلطة هي القوة التي يمارسها الفرد والتي تحظى بالشرعية أي الطاعة والتنفيذ وبالأبوية نعني حق الأب في اتخاذ القرار انفراديا دون مشاركة الأم وبقية أفراد

1– انتصار محمد جواد: **تغير السلطة الأبوية وأثره على تبادل الأدوار في الأسرة العراقية**، دراسة أنتروسوسيولوجية في مدينة بغداد الكرادة الشرقية، رسالة غير منشورة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في الفلسفة، جامعة بغداد، 2005، ص 12.

2– إبراهيم أبو الغارة: المرجع السابق، ص 281.

3– انتصار محمد جواد: المرجع السابق، ص 14.

الأسرة، القرار الذي يمس ظروف ومعطيات ومشكلات الأسرة حيث أن القرار يرمي إلى توجيه وظائف الأسرة نحو الأهداف العليا التي تصبو لها، ومن دون السلطة لا يمكن للأسرة أن تسير أو تدير شؤونها على وفق لمصالحها وأغراضها[1].

وعرف إبراهيم قشقوش السلطة الوالدية بأنها "نوعية أو ماهية الأساليب التي يمارس في ضوئها ومن خلالها (الأباء، الأمهات)" أدوارهم الأبوية والأموية مع أبنائهم من الجنسين في مساعدهم (لتطبيعهم) أو ننشئهم اجتماعيا وفق ما تعارف عليه المجتمع من قيم وعادات ومقومات السلوك.[2]

كما عرفت زينب إبراهيم السلطة الوالدية على أنها "تلك القوى التي تتحكم في سلوك الفرد منذ ولادته من حيث المنع أو المنح، أو الثواب أو العقاب، وتبدو أهميتها في تكوين صورة عامة عن السلطة فيما بعد، وباعتبار الأسرة أول بيئة تتولى إعداد الفرد وتنشئته"[3].

2- أهمية السلطة:

لا تستطيع أن تتصور مجتمع بدون نظام عام ينظم بين مختلف الأنشطة فيه ويحدد الأدوار للأفراد كل حسب قدراته وإمكاناته البشرية والنفسية، وينبثق من هذا النظام أنظمة أصغر حتى نصل إلى الأسرة التي تتولى السلطة فيها القائمون على رعاية الأطفال سواء الوالدين أو غيرهم من القائمين بالتربية[4].

فالسلطة هي القدرة القانونية على ممارسة نفوذ على فرد أو جماعة ومن وسائلها إصدار الأوامر والنواهي ممن يملكها إلى الخاضعين لها، ومراجعة أعمالهم وإنابتهم أو عقابهم ومن أقدم صورها في تاريخ المجتمع البشري (السلطة الأبوية)، وكانت حدودها واسعة قديما تصل إلى حد الاعتراف للأب بحق بيع ابنه أو قتله.

ولكن دائرتها ضاقت في ظل القوانين الحديثة ومن صورها سلطة الزوج على زوجته، والتي كانت بعيدة المدى قديما ثم انكمشت بمرور الزمن تبعا لتطوير الأوضاع الاجتماعية للمرأة[5].

أما عن ضرورة السلطة فيقول مصطفى حجازي لمجتمع بدون سلطة، ولا يمكن أن تتكون جماعة وتتماسك وتقوم يعمل ما، إلا بعد أن تحل مسألة السلطة فيها، حتى الجماعات غير الرسمية التي تلتقي لمناسبة عابرة، وبدون

1- إبراهيم قشقوش: **سيكولوجية المراهقة**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1980م، ص 125.

2- زينب إبراهيم، **صورة السلطة الوالدية لدى المراهقين**، رسالة ماجستير، كلية الأداب، جامعة عين شمس، 1993، ص 104.

3- حمودة سليمة، المرجع السابق، ص 130.

4- حمودة سليمة، **التغيرات الاجتماعية والاقتصادية وانعكاساتها على السلطة الوالدية كما يدركها الأنباء في الأسرة الجزائرية، دراسة ميدانية على عينة من طلة جامعة محمد خيضر بسكرة**، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه العلوم في علم النفس الاجتماعي، جامعة بسكرة، 2013، ص 124.

5- سيد عويس، **معجم العلوم الاجتماعية**، الهيئة المصرية العامة، للكتاب القاهرة، 1979، ص 32.

مهمة رسمية محددة، تتوجه تلقائيا إلى توزيع الأدوار بين أعضائها بشكل تفوض فيه زمام أمرها إلى عضو ما يتولى زمام قيادة وتوجيه النشاطات وقد يحدث صراع بين عضو أو أكثر على مركز القيادة هذا، إنما يستقر الأمر في النهاية على بروز قائد تعترف الجماعة بسلطته ولو بشكل غير رسمي أو لمهمة محددة، المهم أنه لا يمكن لجماعة أن تقوم في ظل أكثر الأجواء ديمقراطية أو حق فوضوية بدون قيادات تشكل السلطة المرجعية للجماعة، وكل إنسان بحاجة إلى السلطة تضع له حدودا كي يتمكن من ضبط ذاته وضبط نزواته، فعملية التنشئة الاجتماعية، في أحد أبعادها الرئيسية، تتلخص في عمل دائب لضبط الثروات البدائية الجنسية والعدوانية، هذا الضبط يصل إلى نضجه في تكامل الثروات في الأنا وسيطرتها عليها والتحكم بإرضائها بأساليب وطرق تحمل الارتياح ولا تهدد مصالح الشخص، وهذا ما يعرف بالعافية النفسية[1].

3- نظرية السلطة الأبوية:

1) نظرية التحليل النفسي: لو نظرنا إلى تفسيرات التحليل النفسي لموقف الأفراد من السلطة، فإننا نرى بداية أن السلطة عملية داخلية تتمثل في (الأنا الأعلى) الذي يتكون من دمج الفرد للسلطة الوالدية في بداية حياته ثم دمج فئات السلطة فيما بعد[2].

فكل إنسان بحاجة إلى سلطة تصنع له حدودا لكي يتمكن من ضبط ذاته وضبط وتنظيم حاجته البدائية ثم السلطة الاجتماعية على اختلاف مستوياتها ممثلة في رمزها الأساسي وهو القائد أو الرئيس بلعب دور في ضبط هذه الثروات من خلال القوانين المانعة، وعليه طرح فرويد (Freud) من خلال كتابه (الأنا والهو 1920)، وصفا للشخصية كنظام يتكون من ثلاث عناصر هي:

الأنا ، العو، الأنا الأعلى كإجابة لسؤال طرحه: كيف يكتسب الطفل الصغير الضبط الاجتماعي؟

فكانت نقطة بداية الحديث عن السلطة وتطورها النفسي يكمن في الحديث عن الأنا الأعلى من حيث هو السلطة الداخلية، فالأنا الأعلى حسب فرويد (Freud) يعتبر القوانين الأخلاقية التي تشكل نتيجة علاقات الوالدين بالأبناء أنفسهم يعكسون في نواهيهم ضغوط المجتمع فينقلون إلى أبنائهم طرق تفكير المجتمع حيث ينحصر دور الأب في وصفه مصدر السلطة.

ويذكر فرويد (Freud) أننا لسنا محكومين فقط بمبدأ الواقع، فما هو مطلوب منا إنجازه ليس هو الذي يسيطر ويحكم تصرفاتنا، لكن مطلوب منا تحول فعلي داخل اتجاهات الشخصية، وهذا التحول يقع على عاتق (الأنا

1- مصطفى حجازي: **الفكر العربي المعاصر**، العدد 01، مجلة العلوم السياسية والحضارية، القاهرة، 1981، ص 72.

2- أحمد فائق: **الأمراض النفسية الاجتماعية**، دار أتون للطباعة، القاهرة، 1982، ص 302.

الأعلى ***SUPER EGO***) والقوة الدافعة لهذا التغير هي اعتمادية الطفل على والديه ليس فقط من أجل إشباع الحاجات البيولوجية...لكن من أجل الحب...فالحب هو الذي يتنازل به الطفل عن ذاته، ويتمرس على الطريق الذي يجب أن يسلكه لكي يصبح طائعا للسلطة[1].

2) النظرية النرجسية: وهناك نظريات في النرجسية أظهرت نوعا من التشابه مع نظرته فرويد (Freud) التي تقول أن الأنا الأعلى تحل محل السلطة الخارجية وتمد الذات بالتحكم الداخلي كما أظهرت المناقشات الحالية أيضا أن الأنا الأعلى هو ضرورة هامة في تنظيم المشاعر الداخلية بقيمة الذات وتأكيدها وإلا ستبقى الذات تحت رحمة الآخرين من أجل التقييم والتأكيد.

وعامة يرى هيجل (Hegel) أننا نكون في حاجة ماسة إلى أي شخص ما خارج الديار الأولى لكي يعرفنا باختلافنا عن الأم ...لكي يحررنا...وهذا لا يتعارض وفكرة أن ما لديه رغبة في الاستقلال توجد لديه رغبة في الاندماج ...وهذا يعني ببساطة أن الحاجة إلى الاستقلال لابد وأن تكون معرفة من شخص آخر مختلف عن ذلك الذي أصبحنا مستقلين عنه[2].

3) نظرية التفاعل الرمزي:

ظهرت هذه النظرية من خلال النمو المبكر لعلم الاجتماع وعلم النفس الاجتماعي في الكتابات الخاصة (الكولي) وجورج ميد (George Mead) فقد طور (كولي) مفهوم الذات المنعكسة وهو يتخيل الفرد بأنه ينظر إلى صورته في المرأة وهذا الانتباه يكون الصورة المنعكسة سواء أكانت سارة أو غير سارة، وعن تخيله المدرك عن كيف يمكنه الاستجابة للآخرين من منظورهم ويصبح هدفا لذاته.

عمليات الحياة الاجتماعية للإنسان: فمن خلال اللغة والاتصال يتمكن الفرد من رؤية نفسه من منظور الآخرين ويستطيع أن يفهم اتجاهات الجماعة الاجتماعية نحوه كذلك أكد لكان ***LA KAN*** أن مفهوم السلطة الوالدية يرتبط بالنظام الرمزي الذي يعطي أساس القانون الرمزي لأسرة عن طريق التوحد بأحد الوالدين، وإكساب الذات هويتها وتطوير استقلالية الفرد[3].

1- علي زيعور: **التحليل النفسي للذات العربية، أنماطها السلوكية والأسطورية**، دار الطبعة، بيروت، 1977، ص 47.

2- حمودة سليمة: المرجع السابق، ص 134.

3- محمد عودة سلامة: **صورة السلطة وعلاقتها بالتوافق المهني**، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة عين شمس، القاهرة، 2000، ص 46.

4) نظرية التوحد بالنموذج:

فهي ترسم صورة للفرد على أساس أنه الفاعل بالإضافة إلى أنه متفاعل وتؤكد أن التعلم يحدث نتيجة الخبرات المباشرة وأن تعلم السلوك يأخذ مكانه عن طريق ملاحظة نماذج من الآخرين، فهو تنطلق وفقا للنموذج والتقليد عن طريق التقليد، فالطفل يمكنه أن يتعلم تقريبا من خلال الملاحظة، ويحتاج أن يره النموذج وهو يؤدي ومن خلاله أنواع السلوك وبما أن السلطة داخل المنزل تمارس من قبل الآباء والأمهات على أبنائهم فقد أشار بعض الباحثين أن لاختلاف جنس الوالدين انعكاسا على أسلوب ممارسة كل منهما لسلطته داخل المنزل أن أساليب التنشئة الاجتماعية تختلف حسب جنس الآباء[1].

4- الاتجاهات الرئيسية لدراسة السلطة الأبوية:

- **دراسة سلوك الوالدين الفعلي نحو الأبناء:** وتعتبر الطريقة المثلى لدراسة سلطة الوالدين في تنشئة أبنائه، وتتمثل في مشاهدة سلوكهم الفعلي وتصرفاتهم مع أبنائهم واستجابات الأبناء لهم في موقف الحياة المختلفة غير أنه نظرا لصعوبة البالغة لمشاهدة عدد كبير من الأبناء مع والديهم في مواقف الحياة المتنوعة والتي تستمر فترة طويلة من الزمن، فإن هذه المشاهدات لا يمكن أن تمثل السلوك التلقائي لكل من الآباء والأبناء، لأن مجرد وجود مشاهدة خارجي داخل الأسر، يقلل من تلقائية سلوك الوالدين للأبناء[2].

- **اتجاهات الوالدين نحو السلطة الأبوية:** كذلك فإن أسلوب الحصول على تقارير من الآباء والأمهات سواء من خلال المقابلة أو الاستخبار عن الإجراءات التربوية وأساليب معاملتهم لأبنائهم، ورغم أهمية هذه التقارير إلا أنها معرضة لأنواع من التحسين وفقا لأنواع التنمية الاجتماعي أو التبرير أو التحريف أو التشويه، فضلا عن أن التقارير الوالدين في أحسن حالاتها قد تكون بعيدة عن تقبل الأبناء رغم اعتقاد الآباء في صلاحيتها لأبنائهم[3].

- **السلطة الأبوية كما يدركها الأبناء:** ويبرز أهمية استخدام منهج جمع البيانات عن اتجاهات التنشئة الأبوية من الأبناء وقد قام غولدن ***Golden*** (1954) بمسح شامل للبحوث التي تناولت السلطة الأبوية وينصح في ضرورة استخدام المقاييس التي تقيس المعاملة الأبوية كما يدركها الأبناء حيث تبين لهم في بحوث علم النفس الاجتماعية أن عملية الإدراك تخضع لنوعين من العوامل هي: العوامل الموضوعية، العوامل الذاتية لذلك فمن الصعب أن تقول عن أية عملية إدراك بأنها موضوعية صدفة وأن كل عملية إدراك لابد وأن تتأثر بخبرات ودوافع الفرد الذاتية.

1- حمودة سليمة، المرجع السابق، ص 135

2- السيد محمود، **الأسرة وإبداع الأبناء**، دار المعارف، القاهرة، 1980، ص 78.

3- عبد المجيد فايزة، **التشتت الاجتماعية للأبناء وعلاقتها ببعض سماتهم الشخصية وأنساقهم القيمية**، رسالة دكتوراه، جامعة القاهرة، 1980، ص 83.

وفي دراسة أوزيل (Özil) للاتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء كمحدد لبناء الأنا لديهم توصل إلى ما يلي:

- إن إدراك الطفل لإتجاه الوالد هو الذي يؤثر في نمو الذات ومن ثم فهو أكثر ارتباطا بنمو ارتقاء شخصية الطفل من ارتباطه بالسلوك الواقعي.
- أن مقياس الأنماط الوالدية كما يدركها الأبناء أكثر صدقا وارتباطا بالتوافق النفسي للأبناء، ولقد اتفق مع "أوزيل" عدد كبير من الباحثين في ارتباط التقارير اللفظية للأبناء عن أنماط سلطة الوالدين بتوافقهم وارتقاء شخصيتهم لأنها تمثل التصور الذاتي لهم ذلك الذي يدرك في الشعور ويطبع في التصرفات، ويؤثر في سلوكهم بشكل عام[1].

1- أسعد وطفة: **بنية التسلط وإشكالية التسلط التربوي في الوطن العربي**، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت لبنان، 1999، ص 120.

المبحث الرابع: الوسط الحضري والريفي

أولا: الوسط الحضري

1- مفهوم التحضر:

تشتق كلمة التحضر من الكلمة اللاتينية URBS وهي مصطلح كان الرومان يستخدمونه للدلالة على المدينة وخاصة مدينة روما، لقد جاء في لسان العرب أن مفهوم التحضر يقصد به "التواجد والحضور الدائم والاستقرار والإقامة في المدن والقرى وهذا خلال..."[1]، أما منجد علم الاجتماع يعرف هذا المفهوم بأنه: الانتقال من الحياة الريفية إلى المدن للعيش ويكون هذا الانتقال بسبب الهجرة حيث ينبغي على الشخص أو الجماعة أن تتكيف مع النظم والقيم السائدة في المدينة، وقد يترتب على حالة انعدام هذا التكيف تدهور الحالة المادية والمعنوية ومن هناك العودة إلى القرية[2].

وبهذا فالتحضر هو العملية التي تتم بها زيادة سكان المدن عن طريق هجرة القرويين للمدن المقصودة، بما في ذلك التغيرات التي قد حدثت لطبائع وعادات وطرق معيشة سكان الريف حتى يتكيفوا للمعيشة في المدن[3].

هو عملية إعادة توزيع السكان نتيجة التحول الكلي للمجتمع من النشاطات الأولية إلى النشاطات القانونية وما يترتب عن هذا التحول من آثار اجتماعية واقتصادية وثقافية[4].

يمكن تعريف تعريف التحضر أيضا بأنه العملية التي يتم بها زيادة عدد سكان المدن عن طريق تغير الحياة من الريف إلى الحياة الحضرية[5].

وهناك من يرى أن التحضر هو الإتجاه العام نحو الإقامة في المراكز الحضرية والعمل على تعميرها وتوسيع نطاقها الحضري، وهو موقف نجده عالميا وغير قاصر على منطقة معينة دون غيرها، رغم التفاوت الواضح بين مناطقها من حيث التباين في الدرجة أو المستوى[6].

1- أحمد بوذراع، **التطور الحضري والمناطق المختلفة في المدن**، منشورات طبعة باتنة، ب س، ص 134.

2- المرجع نفسه، ص 135.

3- عبد المنعم شوقي: **مجتمع المدينة**، ط 07، دار النهضة العربية، بيروت، 1981، ص 23.

4- رولا أحمد : **التخطيط الحضري في سوريا والاتجاهات المعاصرة نحو التنمية الحضرية المستدامة**، مجلة جامعة دمشق، 2010، ص 275.

5- عبد المنعم شوقي، المرجع السابق، ص 24.

6- محمود الكردي: **التحضر دراسة اجتماعية**، دار المعارف، مصر القاهرة، 1986، ص 30.

2- مفهوم الحضرية Urbanism:

معروف لدى علماء الاجتماع والأنتروبولوجيا الحضرية، بأن الحضرية تعني أسلوب أو نمط حياة يتميز بها سكان المدن تفرضه الطبيعة الإيكولوجية الاجتماعية والثقافية للمدينة التي تكسب المدن ثقافة خاصة تسمى بالثقافة الحضرية، كما أصبح واضحا أن الحضرية هي الحصيلة النهائية لعملية التصحر أي هي تلك التغيرات الاجتماعية المصاحبة للتحضر بسبب إقامة الأفراد في المدن ويعرفها لويس ويرث بأنها نمط أو أسلوب حياة في مقاله الشهير المنشور عام 1983م بعنوان "الحضرية نمط الحياة"، وأصبح مرجعا أساسيا في علم الاجتماع الحضري في الخمسينات والستينات من القرن العشرين وهو أن إيكولوجية المدينة بها تفرضه من تفاعلات وعلاقات تنتج عنها سلوكات وذهنيات تطبع حياة الفرد الحضري وتكسبه ثقافة خاصة تنعكس على سلوكه كما يمكن أن تطلق الثقافة الحضرية، حيث يكتسبها الفرد من خلال الإقامة في المدينة ويتلون سلوكه بلونها[1].

ويوصف العمل الذي قدمه ويرث التحضر بأنه يؤدي إلى تغير أساسي في طبيعة ونوعية العلاقات الإنسانية، بسبب ازدياد حجم المدن وكثافتها وتباين المجموعات البشرية فيها، كما يؤدي التحضر إلى اختفاء الجماعات الأولية تاركة مكانها لصالح الجماعات الثانوية والمتخصصة والجماعات الأولية كالعائلة وأن التحضر الذي ينتج جميع هذه الآثار يتوافق مع عملية التصنيع والاتصال الجماهيري، إذن الحضرية هي خلاصة التحضر أي خلاصة التفاعلات والعلاقات الاجتماعية الحضرية الناتجة عن الإقامة في المدين، تؤدي إلى إنتاج ثقافة خاصة بالبيئة الحضرية وتظهر العقلانية التي تصبح من أهم السمات التي تميز ساكن المدينة ولهذا يرى شومبار دولو paul henry chombart de lawwe الذي طرح تساؤلات حول العلاقة بين الحضرية والعقلانية ووجد أن الحضريين أكثر عقلانية من الريفيين وهنا يتفق كل من زيمل وسوركين وزيمرمان على الخصائص التالية، كما يتفق معهم أيضا ويرث في ذلك.

- تطوير نسق أكثر تعقيد لتقسيم العمل.
- ارتفاع معدلات الحراك الاجتماعي والمكاني.
- الاعتماد الوظيفي والتساند المتبادل بين الأفراد.
- انتشار وسيطرة نسق من العلاقات الاجتماعية يتسم بالطباع السطحي وغير شخصي على جانب سيطرة الطابع الانقسامي على الأدوار الاجتماعية.
- الاعتماد على الأساليب غير المباشرة للضبط الاجتماعي[2].

1- محمد بوخلوف، **التحضر**، ط1، دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2001، ص 20.

2- المرجع نفسه، ص 22.

هذه الخصائص تجعل العقلانية موجود في الحياة الحضرية، هذا ما يراه فريدريك تونير (FrédéricToner) الذي يؤكد على سيادة السلوك النفعي بدلا من السلوك العاطفي في المدينة وكذلك زيمل جورج الذي يؤكد على أهمية التفاعل والعلاقات الاجتماعية التي تسيطر على الفرد الحضري، كما أكد ذلك فيبر على أن السلوك العقلاني هو الذي يطيح السلوك الحضري رد على ذلك دوركايم (Durkheim) الذي يتحدث عن التضامن الآلي الذي يسود في المجتمعات المتجانسة والتضامن العضوي الذي يسود في المجتمعات المتباينة أو المجتمعات الحضرية والصناعية في كتابة تقسيم العمل الاجتماعية حيث يزيد تقسيم العمل بدرجة كبيرة في المدينة[1].

وهذا ما وضحه مارشال جوردن (Maréchal Jordan) إلى أنماط الحياة الاجتماعية التي تربط بالسكان المقيمين في المناطق الحضرية والتي تتضمن تقسيم العمل والتخصص الدقيق وانتشار العلاقات الاجتماعية الرسمية والعلاقات الغربية زيادة الروابط الطوعية والعلمانية وزيادة الأهمية الاجتماعية لوسائل الاتصال أي أن الحضرية هي اتجاه يتجسد في ظاهرة تشهدها كل المجتمعات البشرية وتعني إقامة الناس واستقرارهم في تجمعات حضرية قد تأخذ شكل المدن وتتبلور في التغير النوعي الذي يحدث في أنماط تفكيرهم وسلوكهم اتجاه الأنشطة السائدة ونمو التنظيمات القائمة والحضرية[2].

3- نظريات المجتمع الحضري:

يتفق معظم علماء الاجتماع الحضري والأنتروبولوجيا الحضرية، على وجود خمس نظريات أو اتجاهات أساسية، تفسر الظواهر الحضرية وهي النظرية النفسية الاجتماعية، النظرية الإيكولوجية، النظرية الثقافية ، النظرية القيمية[3].

1. النظرية النفسية الاجتماعية: يمثل الاتجاه النفسي الاجتماعي، كل من عطاء اجتماع المدرسة الألمانية كما عرفت بالمدرسة الكلاسيكية، وكذلك السلوكي أو التنظيمي في علم الاجتماع، وذلك لأهميتها بالسلوك والفعل والعلاقات والتفاعلات الاجتماعية، كما اهتمت بالمظهر التنظيمي للحياة الاجتماعية الحضرية، على اعتبار أن الفرد يوصف بالحضرية، بناءا على مكان إقامته، على اعتبار انتشار الفعل الاجتماعي العلاقي، في المدينة وزوال السلوك العاطفي.

حيث تقف في هذه الأفكار كل من ابن خلدون، فرديناند تونيز (Ferdinand Tunez) وماكس فيبر (Max Weber)، جورج زيمل وشينجلر (Georg Zimmel et Schengler)، فالسلوك الذي

1- محمد بوخلوف، المرجع السابق، ص 33.

2- محمود الكردي، التحضر، دراسة اجتماعية، القضايا والمناهج، دار قطري بن الفجاءة، الدوحة، 1984، ص 96.

3- محمد بوخلوف، المرجع السابق، ص 70.

يترتب عنه أفعال اجتماعية حضرية، هو نتاج كما قلنا للطبيعة المعقدة لحياة المدينة، لما تتميز به من كثافة بشرية وتجاوز المباني، وتنوع للسكان، هذا ما جعل الفرد حسب رأي هؤلاء المفكرين، أن يصبح سلوكه عقلانيا أو أكثر عقلانية في علاقته، حق يضمن لنفسه التكيف والاستمرار، وكثيرا ما نجد هذه الفكرة عند ابن خلدون من خلال حديثه عن أهل الحضر، الذين يمتازون بالحيلة والذكاء، بسبب حياة المدينة التي أكسبتهم ذلك، ومع تعاقب الأجيال يصبح ذلك خلقا فيهم ومزاجا لهم أو ملكة في شخصهم[1].

ابن خلدون: يتحدث عن المجتمع الحضري من خلال ثنائية البدو والحضر موضحا ذلك في أحوال مجتمعه حيث وجد أن هناك فئتين، فئة أساس فئة، فالبدو أساس الحضر، وبين هذين الفئتين اختلاف إلى حد التضاد والتصارع دائما، ولهذا لا يمكننا الحديث عن العمران الحضري إلا بالتعرض للعمران البدوي، كما أن البداوة التي قام ابن خلدون بدراستها، تعتبر نمط من أنماط الحياة المجتمعية، وتعتبر بداية التكيف الاجتماعي، لكل من الفرد والجماعة والمجتمع مع الظروف الصعبة والاهرة التي أحاطت به.

لهذا أوضح ابن خلدون خصائص ظاهرة البداوة، دائما مقابل خصائص حضارة في مقدمته فإذا كان البدو شجعان فإن الحضر جبناء، وإذا كان البدو متوشحون فإن الحضر مترفون وإذا كان البدو طيبوا الحق، فالحضر أفسدتهم الحضارة، وجعلتهم مخادعين وكاذبين[2].

ويرى صاحب المقدمة، أن العمران الحضري امتداد للعمران البدوي، أو بالأحرى لا يكون هناك عمران حضري إلا بوجود العمران البدوي، فالضروري والحامي يبدأ عند الدو وهكذا فالعائلة والقرابة والعصبية، ظواهر اجتماعية، من طبيعة العمران البدوي، حيث يبدوا واضحا أن أهمية المجتمع البدوي بالنسبة لابن خلدون يظهر في نقطتين أساسيتين وهما: أن المجتمع البدوي يعتبر نقطة التطور الاجتماعي، الذي يبدأ من البداوة ليصل إلى الحضارة مرورا بما هو ضروري وحاجي إلى ما هو كما لي واضحا في [3]:

- **ماكس فيبر (Max Weber)**: يعتبر كتاب ماكس فيبر "المدينة" 1905 أول عمل عملي، لدراسة الحياة الحضرية من الناحية السلوكية الاجتماعي، كما قال ريتشارد ***R.Sennett*** فهو يعد من بحث في المدينة، عن الظروف التي تجعل دور المدينة إيجابيا وابتكاريا في الحياة العامة للإنسان، لذلك بحث عن المدن في الماضي بدلا من الحاضر، حيث كان ذلك بمثابة النقد الذي يقدمه فيبر للحياة الحضرية الحديثة، ويرى أن السلوك العقلاني للفرد الحضري، هو نتيجة للحياة الحضرية الحديثة، ويرى أن السلوك العقلاني للفرد الحضري، هو نتيجة للحياة الحضرية، حيث لا تستقيم

1- محمد بومخلوف، المرجع السابق، ص 71.

2- مصطفى صلاح الغوال، **علم الاجتماع البدوي**، دار النهضة العربية، مصر، القاهرة، د س، ص 74.

3- ابن خلدون، عبد الرحمن، **دراسة واعتناء أحمد الزغبي**، دار الأرقم، ابن أبي الأرقم للطباعة والنشر والتوزيع، ب س، ص 157.

حياة الفرد، إلا بذلك السلوك، ومن ثم تساهم في التغيير الاجتماعي فالبيئة المتمثلة في المدينة هي التي أكسبت الفرد السلوك العقلاني[1].

- **جورج زيمل (George Zimmel)**: في تحليله للمدينة على التفاعل الاجتماعي، فيتجه إلى دراسة الصورة النفسية للحياة الإنسانية في بيئة حضرية، فمصالح الأفراد احتياج بعضهم البعض، هي التي تدفعهم في الحياة الاجتماعية، نحو الأفعال المتبادلة، التي تتكرس في التفاعل والتبادل الذين يأخذان أشكالا متعددة، ومع هذه التفاعلات، يسميها زيمل بالألفة الاجتماعية ***la sociabilité*** حيث تشكل جوهر العلاقات الإنسانية، إذ يرى زيمل أن الأجر والعمل بسبب استقلال الفرد عن جماعته الأولى (العائلة، القبيلة، القرية)، مما يجعله يرتبط بتجمعات بشرية حسب متطلباته الشخصية ومصلحته[2].

2. النظرية الإيكولوجية:

تعرف هذه النظرية في علم الاجتماع الحضري بالمدرسة الأمريكية أو مدرسة شيكاغو، حيث تشير إلى أعمال ثلاثة من رواد علم الاجتماع في أمريكا، وهو روبرت بارك أرنست بارجس رودريك ماكنزي فأعمالهم هي التي أعطت الإطار النظري الذي انطلقت من خلاله العديد من الدراسات[3].

- **روبرت بارك Rebertegra Parc**: حيث يعد مؤسس هذه النظرية، فهو يعتبر المدينة المكان الطبيعي لإقامة الإنسان المتحضر، ويرى أن الإيكولوجيا، تهدف إلى الكشف عن الأنماط المنتظمة، في المكان للعلاقات الاجتماعية"، ولهذا فتن بخصائص الحياة الاجتماعية، في شيكاغو ولاحظ بعض التصورات الهامة عن المدينة ومنها:

– رأي المدينة الحديثة عبارة عن بناء تجاري يدين في وجوده إلى السوق كما أن المدينة تتميز بالتقسيم المعقد للعمل، زيادة على هيمنة السوق، التي أدت إلى انهيار الطرق التقليدية في الحياة الحضرية.

– تتسم الحياة الحضرية بالبناءات الرسمية، عن طريق وجود ما يسمى، بسيطرة البيروقراطية على نطاق واسع، وتلعب الأجهزة البيروقراطية مثل البوليس المحاكم، المؤسسات العمومية التطوعية الخيرية دورا هاما في الحياة الحضرية.

– تأثر بارك بجورج زيمل في اعتباره الحياة المدنية، مكان نقل فيه العاطفة، وتكثر فيه العقلانية، وكأن يرى أنه، ربما يؤدي انهيار الروابط العاطفية، التقليدية في المدينة، إذ ظهور روابط اجتماعية جديدة معتمدة على جماعات المصلحة والعلاقات الثانوية[4].

1- السيد: **علم الاجتماع الحضري**، مدخل نظري، ج 01، دار المعرفة الجامعية، مصر، الاسكندرية، 1990، ص 417.

2- المرجع نفسه، ص 73.

3- محمد ياسر الخواجة، **علم الاجتماع الحضري بين الرؤية النظرية والتحليل الواقعي**، ط1، دار مكانة الإسراء للطبع والنشر والتوزيع، مصر، 2008، ص 58.

4- المرجع نفسه، ص 60.

* **أرسنت بارجس E.Burgess**: تعرف نظرية بنظرية الدوائر المتمركزة أو بالتصور الحلقي ومعناه أن المدينة تأخذ شكل خمس حلقات متحدة المركز، تمثل الحلقة الأولى[1] منها منطقة الأعمال المركزية، وفيها تدور أكثر نشاطات المدينة كفة، وتقع على أطرافها حلقة ثانية هي منطقة التحول والانتقال، التي تتعرض وباستمرار للتغير نتيجة اتساع ونمو الحلقة الأولى، كما تتميز بكثافتها السكانية العالية، وظهور التفكك الاجتماعي، أما الحلقة الثالثة فتضم سكن الطبقات العامة، ويليها منطقة الفيلات وفي النهاية، تقع الحلقة الخامسة خارج حدود المدينة، حيث تشكل الضواحي والأطراف مناطق سكنية لذوي الدخل المرتفع هذه الحلقات الخمسة، تمثل في نظرة مناطق متتابعة من الامتداد الحضري، وهو في تأكيده لهذا الوصف الفيزيقي، ذهب إلى أن ظاهرة النمو الحضري، هي نتيجة لأزمة لعمليات التنظيم والتفكك في نفس الوقت، تشبه تماما عمليات الهدم والبناء في الكائن الحضري.

* **رودريك ماكنتري (Roderick McEntree)**: جاء ليوضح القوانين والعمليات التي تعمل داخل الكيان الحضري ليفسر وجود المناطق التي تحدث عليها كل من بارك وبيرجس، كالمراكز والضواحي وذلك من خلال عمليات المنافسة، التركيز الإبادة العزلة الغزو، التعاقب ورأى أنها منشأ أو توحد هذه المناطق الطبيعية تشكل البناء الفيزيقي للمدينة والمقصود بالغزو العمراني invasion urbaine هو انتقال الجماعات والأفراد من منطقة لأخرى، ويسمى أحيانا بالهجرة وقد يكون على نطاق واسع، وقد يضيق نطاقه، فيقتصر تحريك بعض الجماعات، بقدر محدود[2].

كما يعد من دنكان وشنورهاولي من أهم أقطاب النظرية الإيكولوجية أيضا، حيث توصلا إلى أن درجة التحضر بالمجتمع تتناسب طرديا من طبيعة نظام تقسيم العمل بالمجتمع الحضري، بمعنى أنه كلما ازدادت درجة تقسيم العمل الاجتماعي، بالمجتمع الحضري الصناعي ارتفعت درجة التحضر به كما أن التحضر يتناسب طرديا مع التطور التكنولوجي، وفي منتصف الأربعينيات من القرن العشرين، صاغ كل من هاريس أولومان نموذج النوايا الذي يذهب إلى أن نمو المدينة لا يعتمد على نواة واحدة، وإنما على نوايا متعددة.

إذن ركزت النظرية الإيكولوجية الاجتماعية، على الجانب الاجتماعي أو البيئة الاجتماعية الحضرية وكل ما له علاقة بالمدينة وتقسيمها الإيكولوجي، من مركز ومناطق أخرى تابعة، لأن المدينة من وجهة نظر هذه النظرية، هي عبارة عن نظام إيكولوجي، في تغير مستمر، فكل ما يتعلق بالجانب الإنساني والبشري، داخل هذه المدن يطلق عليه مصطلح "الإيكولوجية البشرية" أو الإيكولوجية الاجتماعية التي تتمحور دراستها حول القيم والمعايير الثقافية التي

1- محمد ياسر الخواجة، المرجع السابق، ص 60.

2- المرجع نفسه، ص 66.

تحكم سلوك الأفراد في المجتمع الحضري، وهذا تمييز لها عند الإيكولوجية الحيوية التي تحكم بالتركيب المادي والحيوي للبيئة، والتوزيع المكاني لأفراد المجتمع[1].

3. نظرية الثقافة الحضرية:

تنطلق هذه النظرية من أعمال كل من لويس ويرت وروبرت ردفليد، اللذان ينتميان لمدرسة شيكاغو حيث تنظر هذه النظرية إلى الحضرية باعتبارها ثقافة ناتجة عن الحياة في المدينة، وذلك عندما صوروا الحضرية، بأنها طريقة للحياة تتميز بها المدينة، نظرا لما تتمتع به من خصائص وسمات اجتماعية، تميزها عن الحياة الاجتماعية الريفية وفي تشخيصهم للثقافة الحضرية، فإن هذه النظرية، تتداخل كثيرا مع المدرسة الألمانية وخصائصها التي حددتها عند سكان المدينة، فهم يختلفون فقط في الاتجاه، فالمدرسة الألمانية تتجه اتجاها نفسيا، أما نظرية الثقافة، تتجه اتجاها ثقافيا.

- **لويس ويرت (Louis Wirt)**: وتعود الدعائم الأولى لهذه النظرية، من خلال المقال الذي نشره لويس ويرت سنة 1938 بعنوان "الحضرية كطريقة للحياة"، والذي يعد عملا كلاسيكيا، أرسى من خلاله الدعائم الأولى لهذه النظرية، وحاول الكثير من علماء الاجتماع، الإجابة على التساؤل المطروح حول الأنماط والعمليات، التي تتضمنها عملية تحول طريقة الحياة السابقة، على التصنيع والتحضر إلى نظام صناعي حضري؟ وللإجابة على هذا التساؤل فأول ما أجاب هو، تعريفه للمدينة ومؤدها أنها موطن دائم وكثيف وكبير نسبيا، لأفراد غير متجانسة من الناحية الاجتماعية وأن حجم وكثافة واللاتجانس، تخلق بناءا اجتماعيا تستبدل فيه علاقات الجماعة الأولية باتصالات ثانوية، ذات طابع غير شخصي وانقسامي السطحي والعقلاني، ويضطر لكي يؤدي وظيفته بنجاح إلى الارتباط مع الآخرين، التنظيم معهم روابط واتحادات طوعية ويؤدي وظيفته بنجاح إلى الارتباط مع الآخرين، لينظم معهم روابط واتحادات طوعية ويؤدي وظيفته بنجاح إلى الارتباط مع الآخرين، لينظم معهم روابط واتحادات طوعية وأشكال رسمية، كضبط السلوك ووسائل غير شخصية من الاتصال الجمعوي.[2]

رأى ويرث: أنه إذا زاد السوق نموا صاحبه، زيادة كبيرة في تقسيم العمل، مما يؤدي إلى قيام المدن، بوظائف اقتصادية مختلفة، تعتمد فيها على مواردها الخاصة، وقد يمتد التخصص إلى طابع المدينة، فتخصص واحدة في منتجات، وتتخصص أخرى في منتجات مختلفة ولهذا تتحول أسواق المدن إلى أسواق قومية ودولية.

1- محمد ياسر الخواجة، المرجع السابق، ص 67.

2- السيد السيد، علم الاجتماع الحضري، ج 01، مدخل نظري، دار المعرفة الجامعية، مصر، الإسكندرية، 1990، ص 237.

حسب ما جاء به ويرث في هذه النظرية، هو أن كل ما يتميز به الأفراد في المدينة، من علاقات سطحية ونفعية وكذا اللباس واللهجات، يعود بالدرجة الأولى إلى النمو السكاني وزيادة حجم المدينة، لأنه كما كبرت المدينة، كلما زاد فيها التغير الاجتماعي، يعني هذا أن الحضرية من لا تجانس مع ضعف في الروابط والعلاقات الاجتماعية.[1]

- **راد فيلد** (Champ radar) قام بدراسة أربعة مجتمعات محلية في شبه جزيرة اليونان بالمكسيك، افترض أن كلا منها، يمثل نقطة متميزة، على طول متصل مندرج يبدأ بمجتمع الفولك وينتهي بالمجتمع الحضري فكانت "ندينة الميريدا"، واحدة من المجتمعات المحلية الأربعة التي قام ردفيلد بدراستها، كما كانت في نفس الوقت، أكبر مدن"شبه جزيرة اليونان"، وشملت عددا من الخصائص التي ارتبطت بالنموذج المثالي الحضري.

كالتمايز الطبقي الواضح، تقسيم العمل المعقدة وانتشار الصناعة والتجارة واللاتجانس المتعددة الأبعاد بين السكان.

واتضح أن المجتمعات المحلية الأربعة التي درسها رادفيلد تختلف فيما بينها اختلافا واضحا وهذا الاختلاف التدريجي، بدا بمدينة وهي ميريدا، وانتهى بقبيلة وهي "توسيك" وهنا كان أساس فكرته عن الفولك، يعني ذلك أن المجتمعات الأربعة عرفت عشر متغيرات أساسية، يمكن من خلالها ترتيب المجتمعات الأربعة، كما لو كانت تمثل تزايدا أو تناقص درجة المتغير إلى القرب من النموذج الفولكي، وتشير زيادته إلى الاقتراب من النموذج الحضري.

- أنه أقل أو أكثر ارتباطا بالعالم الخارجي.
- أنه أقل أو أكثر تغايرا
- أنه أقل أو أكثر تقسيما للعمل.
- أنه أقل أو أكثر تطوير لاقتصاد السوق والمال.
- أنه أقل أو أكثر احتواءا على تخصصات مهنية أكثر علمانية.
- أنه أقل أو أكثر بعدا على الروابط القرابية.
- أنه أقل أو أكثر اعتمادا على مؤسسات ذات طابع غير شخصي للضبط.
- أنه أقل أو أكثر تمسكا بالعقيدة الكاتوليكية أو الأصل الهندي.
- أنه أقل أو أكثر بعدا عن التمسك بالعادات والأعراف التقليدية.
- أقل أو أكثر تسامحا وتأكيدا للحرية الفردية في الفعل أو الاختيار[2].

1محمد عاطف غيث، المرجع السابق، ص 12.

2السيد عبد العاطي السيد، المرجع السابق، ص 88-89.

نلاحظ أن رادفيلد Champ radar تصور هذه النظرية، كنموذج للحياة البدائية البسيطة، التي نجدها أساسا في القبائل والقرى الصغيرة، فكان النموذج البدائي، نقطة ابتداءا لعملية تطور الحضارات والمجتمعات الإنسانية، وتقوم النظرية بوجود خط، يمثل مراحل التطور، التي تبدأ عند نموذج المجتمع البدائي الذي أطلق عليه رادفيلد، اسم المجتمع الشعبي أو مجتمع الفولك، أما ما بين البدء والانتماء فتشمل مراحل تطورية[1].

4) النظرية القيمية: (القيمية):

تركز هذه النظرية على دور "القيم الثقافية" في تحديد البناء الإيكولوجي للمدينة فهي ترى أن للقيم دور معين في القرارات التي تتخذ بشأن تخطيط المدن، عن طريق القوة الاجتماعية حيث يقدم أصحاب هذا الاتجاه، أمثلة عن المدن كمكة المكرمة، بيت القدس، روما، وغيرها التي تؤثر بالقيم الدينية، في شكلها ونشأتها واستمرارها، ومن هؤلاء المفكرين كتابات فون جرونيوم ***Von Grunbaun*** عام 1965م في مقال يتحدث عن المدن الإسلامية التقليدية التي تهيمن القيم الدينية فيها، على أنواع النشاطات المختلفة في الحياة الحضرية هذه النظرية تتطابق مع النظرية النفسية الاجتماعية ونظرية الفعل الاجتماعي، لأن الظواهر الاجتماعية الحضرية، ماهي في الواقع إلا نتاج ملموس لسلوكات وتصرفات سكانها، التي بدورها انعكاسات للقيم الثقافية التي يحملونها والموجهة لسلوكاتهم وتصرفاتهم وأفعالهم التي تتجسد على الأرض، في شكل بناء أيكولوجي، ضمن إطار معين من نسق العلاقات الاجتماعية[2].

كما يؤكد هذا الاتجاه أن للقيم الثقافية والاجتماعية، محددات هامة، لدراسة وتفسير أنماط استخدام الأرض، والبناء الاجتماعي والحضري، ومن الممكن أن تندرج أعمال ماكس فيبر تحت هذا الاتجاه، لأنه اتخذ من القيم المسيطرة على الأنساق الاجتماعية والثقافية متغيرات أساسية مستقلة، ومن البناء الاجتماعي للمدينة، متغيرا تابعا ومعتمدا كما أتبع نفس الاتجاه فايري ***w.firey*** الذي كان له الفضل، في التدعيم الأمر بقي لقضايا هذا الاتجاه إذا استطاع من خلال ما أتيح له، من بيانات ومعلومات، عن مدينة بوسطون، أن هذا يقارن ما بين العواطف والمشاعر، التي تشير عنده إلى القيم، وبين العوامل الاقتصادية من حيث التأشير على البناء الإيكولوجي والاجتماعي للمدينة، إذن أكدت هذه الدراسات وأخرى، على الأثر البالغ، الذي تمارس القيم الدينية، بصفة خاصة في تحديد ملامح البناء الإيكولوجي والاجتماعي للمدينة[3].

1- محمد عاطف غيث، المرجع السابق، ص 40.

2- محمد بومخلوف: **التحضر**، ط01، دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2001، ص 79.

3- السيد السيد: المرجع السابق، ص 445.

4- التحضر وتأثيره في العلاقات الاجتماعية:

تعد عملية التحضر ظاهرة اجتماعية تعاني منها المجتمعات النامية والمتقدمة على حد سواء إلا أن هذه الظاهرة رافقت الزيادة في حجم السكان الحضر نتيجة لنمو مدنها إداريا أو تجاريا بشكل كبير مما أدى إلى ازدهار عواصم المدن الكبرى، لأنها كانت تقوم على الإنتاج وتوزيع السلع والخدمات، كما أن هذه الظاهرة كان لها الأثر المباشر في تغير طبيعة حياة العلاقات الاجتماعية غير شخصية الأمر الذي أدى إلى فقدان التماسك بين أبناء المجتمع الحضري و الجماعات التي ينتمي إليها الفرد بالمجتمع[1].

ويرى الدارسون في علم الاجتماع أنه كلما أزداد التحضر في المدينة نموا في الحجم بازدياد عدد المقيمين بها، فإن الروابط بين هؤلاء المقيمين تزداد ضعفا، كما أن طبيعة العلاقات الاجتماعية تتعرض للتغير والتبدل فتصبح هذه العلاقات سطحية ومؤقتة سريعة الزوال، كما أن سكان المدينة يكيف علاقاته بطريقة رشيدة، ومعقدة، ويتصل الفرد الحضري بالناس اتصالا وثيقا ولكنه اتصال عابر وسطحي فالحياة الحضري تمارس بإيقاع سريع وأن الاتصال غير المباشر يصبح أمرا ضروريا فلا يستطيع الناس جميعا أن يلتقوا معا بالأهداف أو الرغبات.[2] فالعالم "لويس ويرث" يؤكد أن تنوع العلاقات الاجتماعية في الحضر يؤدي إلى حدوث صراع اجتماعي بين "تلك العلاقات أو الجماعات نتيجة التحضر السريع والحراك الجغرافي والاجتماعي المتزايد لسكان الحضر" الأمر الذي يؤدي في النهاية إلى فقدان مبدأ التماسك الاجتماعي نتيجة لزيادة عمليات التحضر[3].

فقد ذهبت الكثير من الدراسات الحضرية أن نمو حجم التحضر يقل تماسك وولاء الأفراد في المجتمع الأمر الذي يساعد على تكوين علاقات اجتماعية تتصف بأنها علاقات انطوائية تعتمد على المصلحة أكثر من اعتمادها على العاطفة، وهذا ما قد يحصل نتيجة الدوافع التي يسهم التحضر من خلالها في تغير الخصائص وسمات الإنسان الحضري في المدينة[4].

ومن الجدير بالذكر أن سكان المجتمع الحضري غالبا ما يتميزون بظاهرة اللامبالاة في التعامل مع الأفراد الوافدين إليهم من المدن أو الأحياء السكنية الأخرى، فظاهرة اللامبالاة بوصفها ظاهرة عدم اهتمام من سكان

1- علاء سلي أسعد صلاح: **خصائص التحضر وعلاقتها بالتطور العمراني والنمو الاقتصادي"دراسة تحليلية لمدينة نابلس"**، أطروحة دكتوراه، جامعة النجاح الوطني، كلية الدراسات العليا، 2006، ص 40.

2- محمد الجوهري، وعلياء شكري، **علم الاجتماع الحضري**، ط01، دار المعارف، القاهرة، 1980، ص 361.

3- المرجع نفسه، ص 362.

4- حسين عبد الحميد أحمد رشوان، **التخطيط الحضري دراسة في علم الاجتماع**، ط1، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، 2005، ص 46.

الحضر بما يحدث في مجتمعهم، الأمر الذي يؤدي إلى تقاعسهم عن المشاركة في مشروعات عامة تهدف إلى النهوض بالمجتمع، وهذا يعني أن وسائل تحقيق أهداف الشخصية تكون غير رشيدة وغير عقلانية وانفعالية[1].

ثانيا: الوسط الريفي

1- تعريف المجتمع الريفي:

لقد اتسم المجتمع الريفي قبل الفترة الاستعمارية، حسب الدراسات التاريخية، ببنية اجتماعية واقتصادية تمكنت من إعادة إنتاج نفسه بصورة مستقلة عن كل تدخل خارجي ومن أجل ذلك وضع لنفسه تنظيما خاصا يكفل له الاستمرارية في الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية لشكل مستقل[2].

فعلى مستوى البنية الاقتصادية كان التنظيم الإنتاجي يتسم بطابع التداخل بين النشاط الزراعي التوسعي والنشاط الرعوي وحرصه على إيجاد نوع من التوازن بينهما، غير أن هذا التوزان لم يكن يتسم بديمومة تضمن له الاستقرار بسبب التوتر القائم بين محدودية وطبيعة الإطار الفيزيقي والجغرافي والمناخي وكثافة السكان الذين يعيشون في نفس الإقليم، مضافا إليه ضعف وهزالة الأدوات المستعملة في تسخير معطيات الطبيعة لحاجياتهم ومتطلبات وجودهم المادي، مما جعل الريفيين يلجؤون إلى أنشطة تكميلية مثل استغلال الغابات والصناعات الحرفية وغرس الأشجار وإنتاج الخضروات والفواكه، إن المنطق الداخلي للمجتمع الريفي كان، إذن يرتكز على مبدأ التكيف والتوازن مع البيئة الجغرافية والمناخية والطبيعة.[3]

كما يعرفها شاكر مصطفى سلين بأنها عبارة عن مجموعة من المساكن تكون وحدة محلية صغيرة تشغل إقليما محددا في الريف، كما قد تعتمد في حياتها، على المزارع المحيطة بها، وهي في الأغلب صغيرة الحجم بحيث يعرفها سكانها بعضهم، معرفة شخصية والقرية أساس المجتمع الريفي ويكون سكانها في أكثر الحالات وحدة اقتصادية، لاشتراكهم في حيازة الأرض والانتفاع بها.[4]

تعريف عبد الحميد أحمد رشوان المجتمع الريفي هو ذلك الشطر من المجتمع الذي يقيم فيه السكان في منطقة جغرافية محددة، والتي تتحدد على أنها مناطق ريفية، وهؤلاء السكان أنشأت بينهم علاقات اجتماعية والتي تتحدد على أنها مناطق ريفية، والتي من خلالها أقاموا جماعات ومنظمات، ومؤسسات اجتماعية ريفية ومرافق مختلفة، والتي

1- حسين عبد الحميد أحمد رشوان، المرجع السابق، ص 42.

2- مصطفى مرضي: **المجتمع الريفي: من الاستقلالية إلى التبعية: معالم ودلالات، إنسانيات**، المجلة الجزائرية، في الأنتروبوجيا والعلوم الاجتماعية، ص 11.نقلا عن: http://doi.org/10-4000/insaniyat.12186.

3- المرجع نفسه، ص 12.

4- سليم شاكر مصطفى: **قاموس الأنتروبولجيا**، ط 01، بدون دار نشر، جامعة الكويت، 1981، ص 17.

عن طريقها يشبعون احتياجاتهم الاجتماعية والاقتصادية والنفسية وقد أصبحوا بحكم الخبرة السكانية والمصالح والأماني ثقافة وخصائص ريفية.[1]

يقوم المجتمع الريفي بتركيبة القبلية بتدبير نفسه على الصعيد الاقتصادي عن طريق تحديد طرق وأشكال الانتفاع بالأرض وإنشاء مخازن للفلات والحبوب وإقامة علاقات تبادل تجاري مع قبائل أخرى لتتحصل كل قبيلة على ما ينقصها عند غيرها، وعلى الصعيد الاجتماعي والسياسي تقوم الجماعة الريفية بإيجاد ميكانيزمات وآليات للتضامن لفض النزاعات وإيجاد حلول للخلافات الناشئة بينها، في إطار القيم والمعايير المتعارف عليها والمستنبطة والراسخة في بنيتها الذهنية مع اللجوء إلى أشكال المساعدات المتبادلة في ميدان الأشغال الكبرى من إقامة منشآت مائية، وعمليات الحرث والبذور والحصاد وجميع الأعمال الأخرى التي تفوق طاقة كل عائلة بمفردها.

إن الصورة التي قدمت بها بنية المجتمع الريفي في هذا العهد لا يعني أنها كانت متجانسة تجانسا تاما فقد كانت تتخللها حالة من عدم الاستقرار ووجود علاقة تحالف ومعارضة، كما كانت تكشفها بعض مظاهر التفاوت في طبيعة ومنطق العلاقات الإنتاجية، من حيث لجوء بعضهم إلى أشكال السخرة مثل نظام الخماسية، غير أن المظهر العالم لطبيعة العلاقات الاجتماعية كان يسود التعاون والتضامن أكثر مما كان يسوده النزاع والتنافر[2].

2- خصائص المجتمع الريفي:

من الصعب تحديد سمات عامة يتميز بها المجتمع الريفي عن غيره من المجتمعات، فهناك أمور مشتركة تجمع بين أهل الريف وأهل الحضر، كالدين واللغة والتراث والقيم وغيرها إلا أن هناك بعض الخصائص التي تميز مجتمع الريف عن غيره من المجتمعات أبرزها:[3]

- البنية الاجتماعية وتجانسها: فالمجتمع الريفي بشكل عام صغير، وبسيط في بنيته، والعلاقات فيه تقوم على القرابة، وتجاوز حيز المكان، وتكون متجانسة، ومستقرة في الغالب، ومعزولة نسبيا كجماعة.
- المكون السكاني والأسري، يتميز المجتمع الريفي بشكل عام في اقتصاده على الزراعة، ويعتبرها المهنة الأعلى قيمة في المجتمع.
- التعليم والبطالة، حيث تنتشر الأمية كثيرا في المجتمع الريفي، وتختلف نسبة التعليم ما بين الذكور والإناث، إضافة إلى انتشار البطالة، والذي من أسبابه الاعتماد على الزراعة وبالتالي غالبا ما تكون موسمية.[4]

1- عبد الحميد أحمد رشوان: **علم الاجتماع الريفي**، المكتب العربي الحديث، الإسكندرية، 2003، ص 69.
2- مصطفى مرضي، المرجع السابق، ص 15.
3- بن شرقية الزهرة، **تأثير الهجرة الريفية على التكيف الاجتماعي والثقافي بالوسط الحضري**، جامعة المسيلة، الجزائر، 2010، ص 30.
4- علي فؤاد وأحمد، **علم الاجتماع الريفي**، دار الثقافة والعلوم والطباعة والنشر، مصر، 1990، ص 32.

- النظام السياسي والإداري تسودها البدائية سيطرة أفراد الطبقة العليا عليهما.
- معاناة مجتمع الريف من تدني المستوى الصحي، كما يتميزون بأنهم أكثر قربا من التدين.
- تشكل العادات والتقاليد، والأعراف قاعدة أساسية في أفعال الأفراد.
- البنية الطبقية أحيانا ما تكون متوازنة ومرتبطة بملكية الأرض.
- التغيير الاجتماعي يكون بطيئا ويعود ذلك إلى طبيعة السكان المحافظة.[1]

3- تمييز الوسط الريفي عن الحضر:

لقد وضع سوركين وزيمرمان ثمانية خصائص يختلف بها المجتمع الحضري عن المجتمع الريفي هي:

- المهنة في المجتمعات الحضرية والريفية.
- البيئة في كلا المجتمعين وتأثيرها على النشاط الاجتماعي والاقتصادي.
- الكثافة السكانية في الريف والحضر، حيث تكون الكثافة السكانية عالية في المدينة مقارنة بالريف...إضافة إلى قلة التجمعات السكانية الريفية.
- التمايز الاجتماعي، ففي المدينة توجد طبقات ومراكز اجتماعية مختلفة على خلاف الريف الذي يحتوي غالبا على طبقة واحدة (الفلاحين).
- عمليات التنقل، نرى أن الريفيين أكثر انتقالا خاصة إلى المدين وبأعداد هائلة جدا لما توفره من خدمات وفرص العيش وقضاء للمصالح المعيشية.
- عملية التجانس أو اللاتجانس السكاني في المجتمعين، حيث يكون التجانس بين أفراد المجتمع واضحا في الريف...لاعتماده على التجمعات القرابية والعشائرية، عكس المدينة التي تتميز بالتجانس لاختلاف أصولهم الجغرافية والثقافية والدينية والقرابية، فالتباين في الثقافة وتمايز الأدوار بين المجتمعين، حيث تتميز العلاقات والأدوار في المجتمعات المدنية وتكون سطحية، والفرد في المجتمع الحضري يتميز بالعزلة والانفصال خلافا للريفي.
- التفاعل الاجتماعي وأنماط الاتصال، يوجد التفاعل الاجتماعي في كلا المجتمعين فهو في المجتمع الريفي أكثر منه في المدينة، نظرا للاحتكاك الدائم بين الأفراد وأنفسهم نتيجة لتواجدهم في مكان واحد ولروابطهم الاجتماعية القرابية والدموية، أما عن أنماط الاتصال فنجد أن للظواهي الآلة قنوات الإدخال الحديثة دور في تقريب الجماعات بعضها ببعض خاصة في مجتمع المدينة، والاختراعات اللامتناهية في جميع الميادين، جعلت من المدينة مركزا رئيسيا للانتشار الثقافي في المجتمع[2].

1- علي فؤاد واحمد المرجع السابق، ص 34.

2- دحماني محمد بومدين: **اندماج المهاجرين الريفيين في الوسط الحضري –دراسة ميدانية بمدينة الجلفة**، رسالة ماجستير في علم الاجتماع العائلة والسكان، جامعة يوسف بن خدة، الجزائر، 2007-2008، ص 89.

خلاصة:

يتضح لنا أن الأسرة هي شكل مصغر للمجتمع، وهي المؤسسة الأولى والأهم في بناء شخصية الأبناء ورعايتهم وحمايتهم، فمنذ الصغر تعمل الأسرة على غرس مختلف القيم والمعايير التي تحكم سلوك أبنائها مستقبلا بما يتماشى مع ضوابط المجتمع وقوانينه.

فعلاقة الأسرة والسلطة تختلف بين المجتمع الحضري والريفي بسبب الاختلافات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية في علاقات الأسرة، والسلطة بين مجتمعين، حيث يتميز المجتمع الحضري بكثافة السكان وتنوعهم الكبير، إلى إلى فقدان القرابة والتواصل الاجتماعي الوثيق الذي يميز العلاقات الأسرية في المجتمع الريفي، أما المجتمع الريفي غالبا ما يحترم التقاليد والقيم التقليدية، وللأسرة دور مهم في المجتمع، فقد يكون الأب أو الأم هو رب الأسرة باعتباره السلطة الكبيرة في الأسرة.

.

الفصل الثالث

التحقق الميداني

تمهيد:

يعد الجانب الميداني من أهم أسس وخطوات البحث العلمي، فهو بدوره يكمل ويدعم الإطار النظري للموضوع، وذلك من خلال ما يمكن التوصل إليه من نتائج قيمة، بعد اختيار المنهج الملائم لطبيعة الموضوع إلى جانب أدوات جمع البيانات التي ساعدتنا في البحث وأفادتنا بمعلومات الظاهرة المدروسة، ففي هذا الفصل سنتطرق إلى مختلف الإجراءات الميدانية للدراسة، لتعرف على طبيعة العلاقات الأسرية في المجتمعين الحضري والريفي، بالإضافة إلى معرفة أهم التغيرات والتأثيرات التي أحدثتها السلطة الأسرية في المجتمعين.

المبحث الأول: الإجراءات المنهجية

1- منهج الدراسة:

تعددت مناهج البحث باختلاف الظاهرة المدروسة، وذلك فاختبار المنهج يعتبر أساس نجاح أي بحث علمي ويقصد بالمنهج أسلوب يعتمد عليه الباحث لتنظيم معلوماته وتحليلها للوصول إلى نتائج مقبولة حول الظاهرة موضوع الدراسة، إذن فالمنهج المتبع في هذه الدراسة المنهجين الكمي والكيفي، حيث تم استخدام الاستمارة وذلك بهدف بجمع البيانات الأولية واختبار الفرضيات الموضوعة.

2- أدوات جمع البيانات

نظرا للأهمية العلمية والعملية التي يحظى بها الجانب الميداني لنجاح هاته الدراسة، فقد قمنا بتوزيع استبيان الذي يعتبر أحد أهم وسائل جمع البيانات، لما له من مزايا في مجال قياس اتجاهات أراء الأفراد والجماعات حول المواضيع المرغوب قياسها. حيث تم إعداد استمارة الاستبيان لجمع البيانات خاصة بموضوع البحث، حيث كان هذا مكملا لمنهجية البحث العلمي، وذلك بتصميم استبيان من أجل تسهيل عملية التجاوب مع أسئلته، قابلا للفهم من الأفراد المستجوبين، حيث شمل ثلاثة محاور هي:

المحور الأول يتناول البيانات الشخصية من السؤال رقم 1 إلى السؤال 8.

المحور الثاني خصصناه للعلاقات الأسرية ومدى تأثيرات بمجتمعي الحضري والريفي، وتضمن 08 أسئلة.

المحور الثالث: خصصناه لسلطة الأسرية ومدى علاقتها بالوسط الحضري والريفي، وتضمن 13 سؤال.

3- مجالات الدراسة:

- **المجال المكاني**: أجريت هذه الدراسة بمدينة تيارت حضريا وبلدية مدريسة ريفيا.
- **المجال الزماني**: امتدت فترة دراسة هذا الموضوع مدة 06 أشهر ابتداء من تاريخ: 2022/12/21 إلى غاية 31 ماي 2023، حيث تم تطبيق هذه الدراسة ببعض المناطق الحضرية والريفية بمدينة تيارت ومدريسة في فترات

مختلفة، حيث كانت الفترة الممتدة من 2022/12/21 إلى غاية نهاية شهر فيفري 2023، أجرينا جولة استطلاعية بسكنات المناطق الحضرية والريفية لإجراء الدراسة الميدانية، وبعد تم توزيع الاستمارات الخاصة بالدراسة على مختلف السكنات ثم جمعها في الفترة من شهر أفريل إلى غاية نهاية شهر ماي 2023.

4- مجتمع البحث:

إن طبيعة الموضوع هي التي تفرض علينا اختيار مجتمع الدراسة الأنسب، وعليه فإن مجتمع البحث كان عبارة عن مجموعة من الأسر الريفية والحضرية بمنطقتي تيارت ومدريسة، باعتبار تيارت فضاءً حضريًا، ومنطقة مدريسة وسطً ريفيًا.

5- عينة الدراسة:

عينة الدراسة هي أحد أنواع العينات التي يستضيء بها الباحث العلمي أثناء رحلته البحثية، ويدرك بها حيثيات موضوع البحث العلمي وتضعه على بداية الطريق النظري والعملي في بحثه، وتم اختيار العينة عشوائية بسيطة، لأنها طريقة أساسية لأخذ العينات ويمكن أن يكون بسهولة أحد مكونات طريقة أخذ العينات الأكثر تعقيدًا. السمة الرئيسية لطريقة أخذ العينات هذه هي أن كل عينة لها نفس احتمالية الاختيار، حيث شملت عينة الدراسة 80 فرد من كلا المدينتين، وتم توزيع 80 استمارة، استرجعت 65 استمارة، و5 ملغاة، و10 استمارات لم تسترجع.

6- خصائص العينة:

الجدول رقم (01): توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس

الجنس	التكرار	النسبة%
ذكر	55	84,6
أنثى	10	15,4
المجموع	**65**	**100**

من خلال الجدول أعلاه تبي لنا أن أغلبية المبحوثين كانوا من فئة الذكور وذلك بنسبة 84.6% تليها نسبة الإناث التي بلغت 15.4% من المجموع الكلي لأفراد العينة يشار إلى أن هذه النسب لم تكن مقصودة بل هي لمن أراد الإجابة على الاستبيان الذي قدمناه لهم.

الشكل رقم (01): توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس

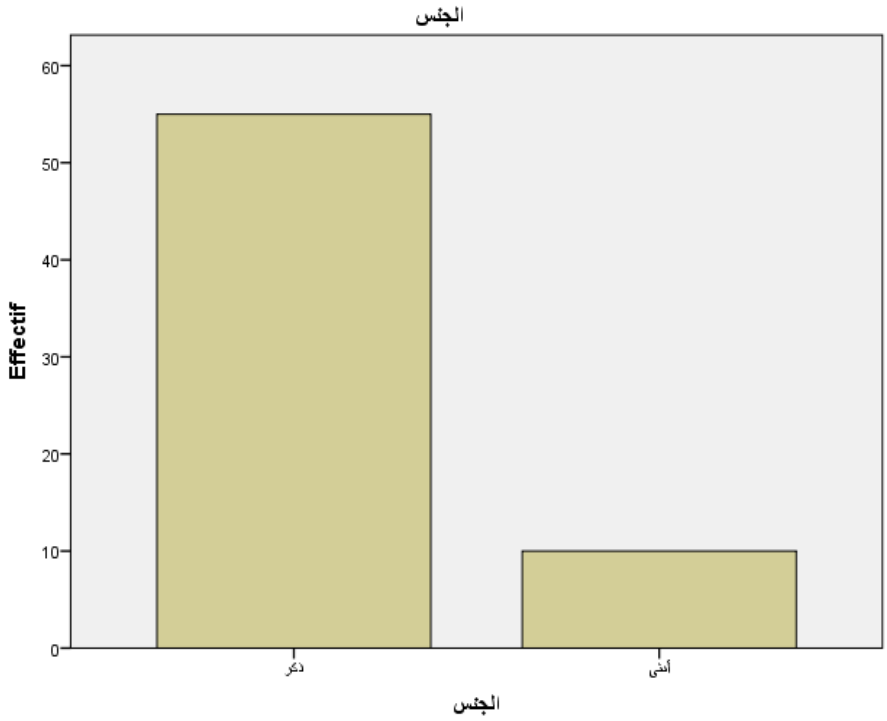

الجدول رقم (02): توزيع أفراد العينة حسب متغير السن

السن	التكرار	النسبة%
من 25 إلى 30 سنة	8	12,3
من 31 إلى 35 سنة	8	12,3
من 36 إلى 40 سنة	11	16,9
من 41 إلى 45 سنة	11	16,9
من 46 إلى 50 سنة	10	15,4
من 51 إلى 55 سنة	7	10,8
من 56 إلى 60 سنة	5	7,7
من 61 إلى 65 سنة	3	4,6
من 66 إلى 70 سنة	2	3,1
المجموع	**65**	**100**

يبين الجدول رقم 02 توزيع المبحوثين حسب متغير السن، حيث يتوزع مجتمع الدراسة إلى 9 فئات وأكبر هي 16.9% التي كانت فيها تساوي الفئة العمرية التي يتراوح بين (36 إلى 40 سنة) والفئة (41 إلى 45 سنة) تليها الفئة العمرية المحصورة بين (46 إلى 50 سنة) تم تليها 12.3% والتي كانت أيضا متساوية بين الفئة (25 إلى 30 سنة) و(36 إلى 40) وتليها النسبة 10.8% في الفئة العمرية (من 51 إلى 55 سنة) وتليها النسبة 7.7% في الفئة العمرية (من 56 إلى 60 سنة) وتليها النسبة 4.6% في الفئة (من 61 إلى 65 سنة) وأخيرا نسبة 3.1% في الفئة العمرية (من 66 إلى 70).

الشكل رقم (02):

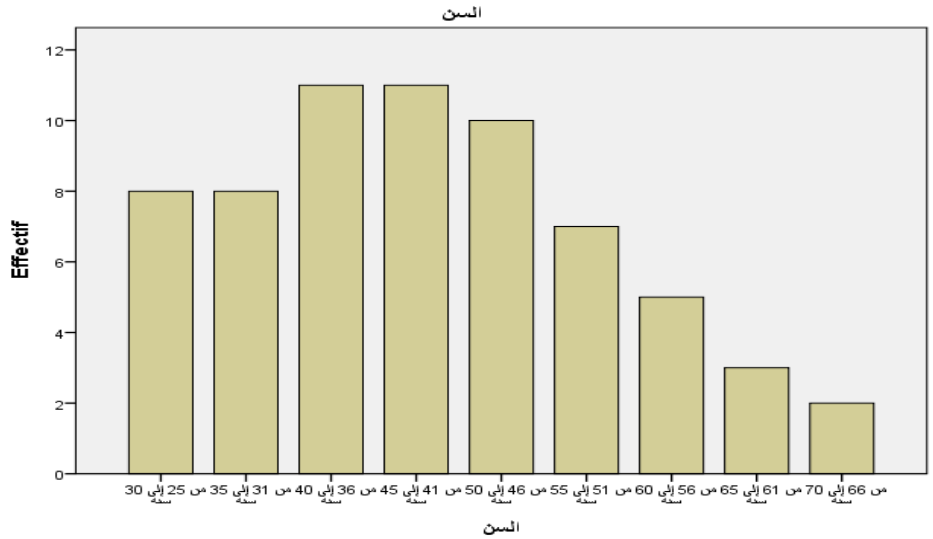

الجدول رقم (03): توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة%
بدون مستوى	12	18,5
إبتدائي	9	13,8
متوسط	17	26,2
ثانوي	13	20,0
جامعي	14	21,5
المجموع	**65**	**100**

يوضح لنا الجدول الخاص بالمستوى التعليمي أن أعلى نسبة لدى المبحوثين وصلت إلى 26.2% من لديهم مستوى تعليمي متوسط، بينما نسبة 21.5% لديهم مستوى التعليم وكانت نسبة 20 من لديهم مستوى تعليمي ثانوي وتليها نسبة 18.5% من ليس لديهم مستوى تعليمي وأخيرا نسبة 13.8% من لديهم مستوى تعليمي ابتدائي، نستخلص من خلال تحليل الجدول رقم 03 انه هناك اختلاف بين المستوى التعليمي وأفراد مجتمع عينة الدراسة.

الشكل رقم (03): توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي

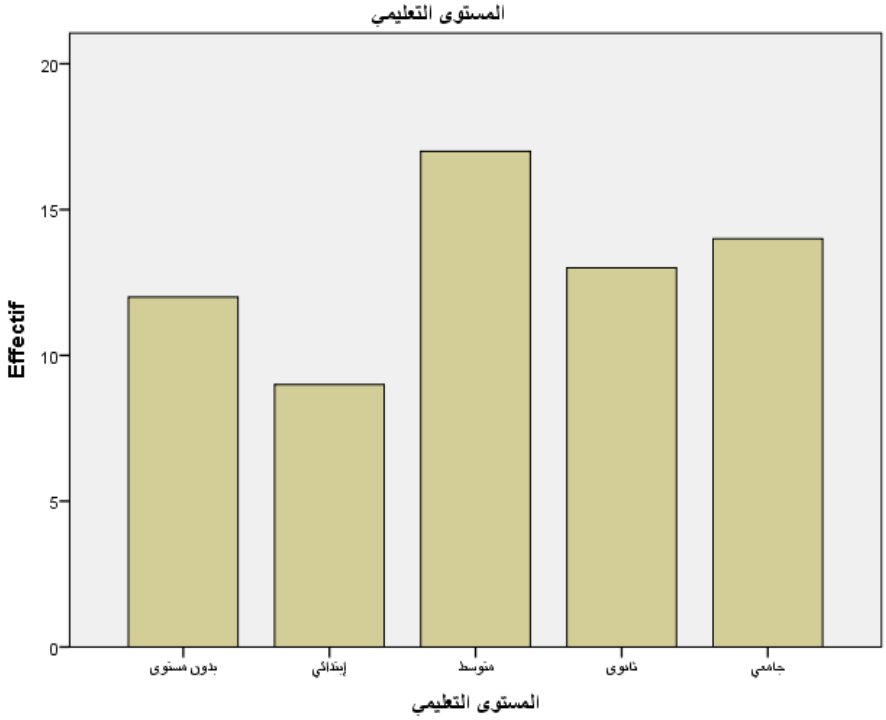

الجدول رقم (04): توزيع أفراد العينة حسب متغير نوع الأسرة

نوع الأسرة	التكرار	النسبة%
مع الأب و الأم و الإخوة	23	35,4
مع الجد و الجدة	6	9,2
بمفرده	36	55,4
المجموع	**65**	**100**

يتضح لنا من خلال الجدول رقم 4 أن أعلى نسبة كانت 55.4% بالنسبة للذين يعيشون بمفردهم، أما النسبة 35.4% بالنسبة للذين يعيشون مع الأب والأم والإخوة، أما آخر نسبة فهي 9.2% والتي كانوا يعيشون مع الجد والجدة.

نستنتج من خلال قراءة الجدول أن معظم مجتمع البحث كان يعيش بمفرده مما يقاربه الأسر النووية وهذا يرجع إلى انتشار السكانات الاجتماعية والمشاكل الأسرية التي أصبحت تقع عندما يقيمون في الأسر الممتدة.

الشكل رقم (04): توزيع أفراد العينة حسب متغير نوع الأسرة

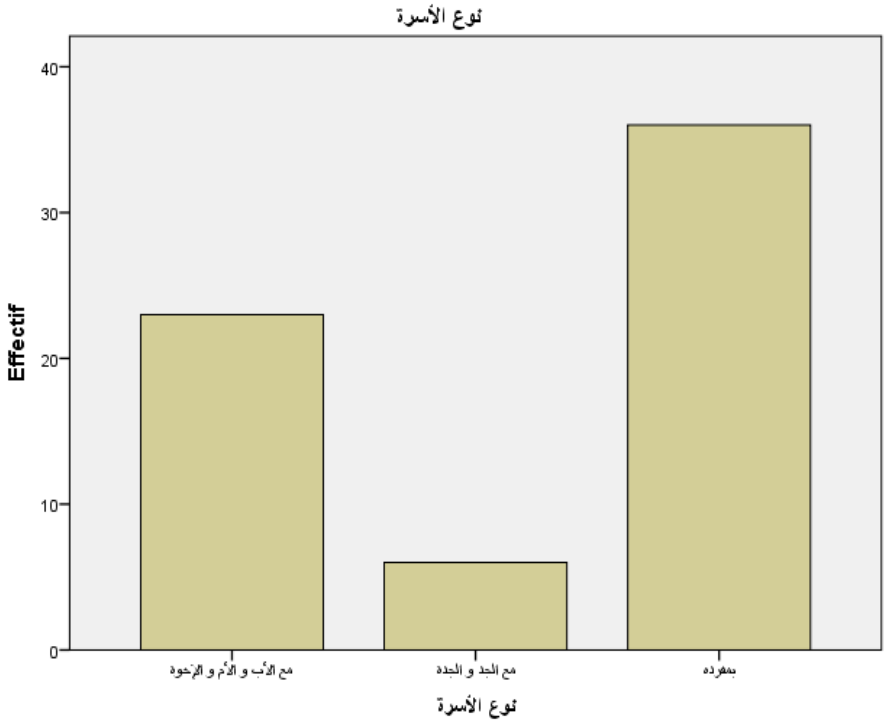

الجدول رقم (05):توزيع أفراد العينة حسب متغير مكان الإقامة

الإقامة	التكرار	النسبة%
تيارت	33	50,8
مدريسة	32	49,2
المجموع	**65**	**100**

يتضح لنا من خلال الجدول رقم 05 أن نسبة 50.8% وكانت متقاربة مع الوسط الريفي بنسبة 49.2%، ويرجع هذا إلى طريقة توزيع الاستمارة عل عينة البحث بطريقة المناصفة المقصودة ~~البحث بشكل قصدي.~~

الشكل رقم (05): توزيع أفراد العينة حسب متغير مكان الإقامة

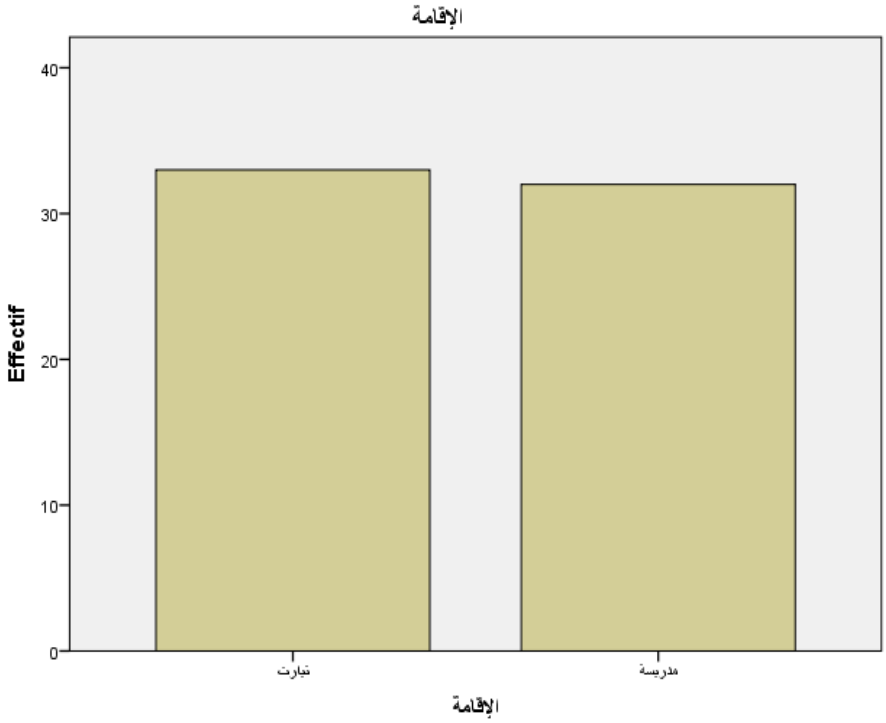

الجدول رقم (06) : يوضح توزيع أفراد العينة حسب عدد الأبناء

عدد الأبناء	التكرار	النسبة%
0 أبناء	1	1,5
من 1 إلى 2 أبناء	13	20,0
من 3 إلى 4 أبناء	27	41,5
من 5 إلى 6 أبناء	18	27,7
من 7 فأكثر	6	9,2
المجموع	**65**	**100**

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه الخاص بعدد الأبناء أن 41.5% من المبحوثين عدد أبنائهم من 3 إلى 4 أطفال، في حين 27.7% من لمبحوثين عدد أبنائهم من 5 إلى 6 أطفال، في حين 20% من المبحوثين عدد أبنائهم من 1 إلى تليها نسبة 9.2% من المبحوثين عدد أبنائهم 7 فما أكثر وأخيرا وجدنا حالة واحدة ليس لديهم أبناء والتي نسبتها 1.5%.

نستنتج من خلال تحليل الجدول أن أغلبية الأسر تنجب عدد متوسط من أطفال وذلك لرعايتهم وتحقيق متطلباتهم، أما فئة معتبرة من الأسر تنجب عدد أقل لرعايتهم جيدا ووجدنا حالة واحدة فقط لم تنجب، أما الأمر التي تنجب أكثر من الأطفال فهي أسر ممتدة أي ريفية.

الشكل رقم (06): توزيع أفراد العينة حسب متغير عدد الأبناء

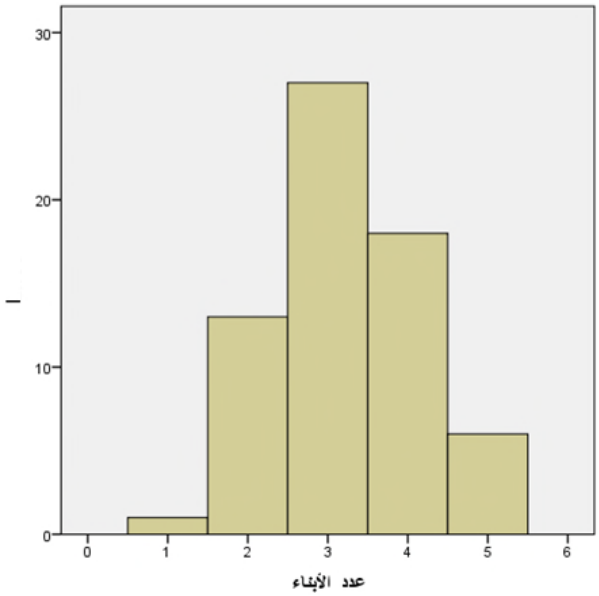

الجدول رقم (07): توزيع أفراد العينة حسب متغير مكان الإقامة

نوع العمل	التكرار	النسبة%
فلاح	13	20,0
موظف	23	35,4
عامل حرفي	13	20,0
تاجر	16	24,6
المجموع	**65**	**100**

يتضح لنا من خلال الجدول رقم 07 أن أعلى نسبة كانت 35.4% والتي أفرادها موظفين تليها نسبة 24.6% والتي أفرادها تاجرين وأخيرا نسبة 20% والتي أفرادها يعملون فلاحين وعاملين حرفيين الذين توافقون في النسب.

الشكل رقم (07): توزيع أفراد العينة حسب متغير مكان الإقامة

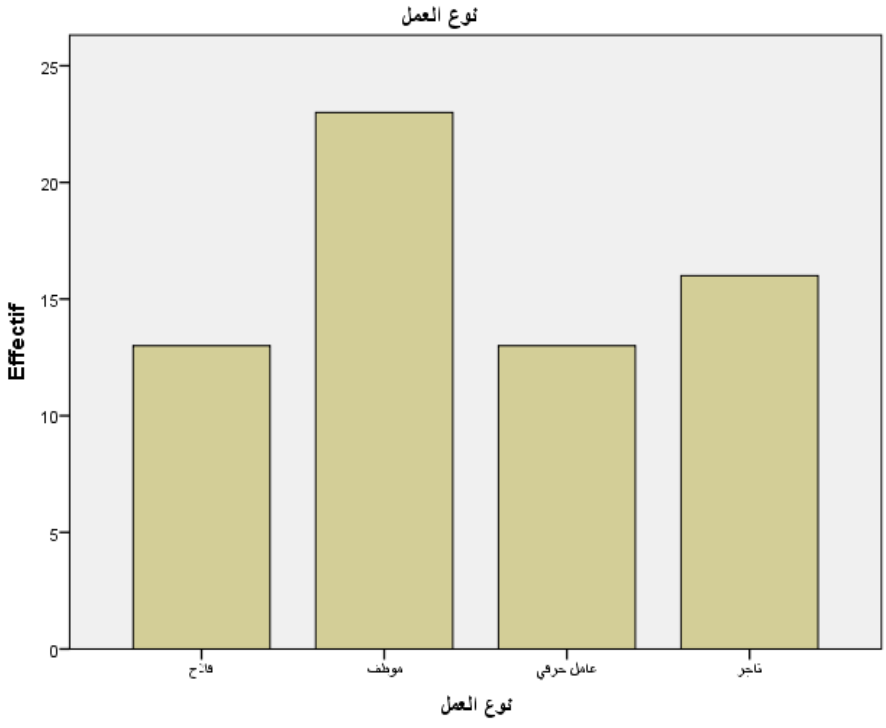

الجدول رقم (08): توزيع أفراد العينة حسب متغير الأصل الجغرافي

الأصل الجغرافي	التكرار	النسبة%
القرية	14	21,5
مقر البلية	19	29,2
المدينة	32	49,2
المجموع	**65**	**100**

يتضح لنا من خلال الجدول رقم 08 أن أكبر نسبة كانت 49.2% للذين يعيشون في المدينة وتليها نسبة 29.5% الذين يعيشون في البلدية، وأخيرا نسبة 21.5% للذين يعيشون في القرية ويرجع هذا إلى طريقة توزيعنا للاستمارات على مجتمع البحث بشكل قصدي.

الشكل رقم (08): توزيع أفراد العينة حسب متغير الأصل الجغرافي

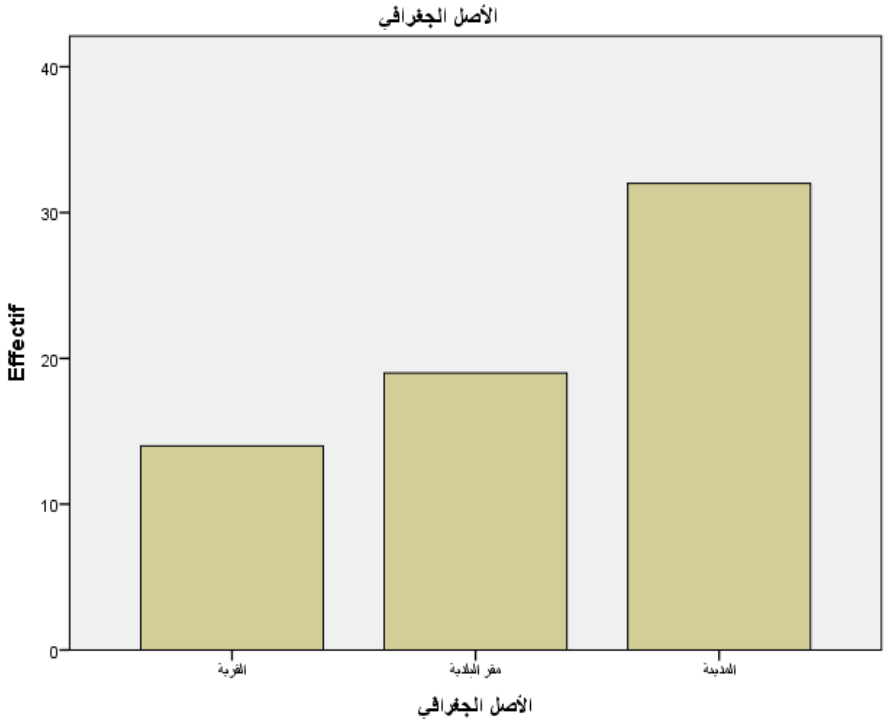

المبحث الثاني: علاقة العلاقات الأسرية بالوسط الريفي

تحليل نتائج الفرضية الأولى: «العلاقات الأسرية وأشكال النمط السلطوي في الوسط الريفي».

الجدول رقم (09): يوضح ردة فعل الأب اتجاه رسوب أحد أبنائه

الإقامة / ردة فعل الأب	الريفي	
	ت	%
النصح	12	37.5%
العتاب	07	21.9%
العقاب	03	9.4%
لا يهمه أبدا	10	31.2%
المجموع	**32**	**100%**

يتضح لنا من معطيات الجدول رقم (09) أن معظم الإجابات صرحوا بأن ردة فعل الآباء عند الرسوب كانت إجابتها النصح بنسبة قدرت بـ 37.5%، تليها نسبة 31.2% بالإجابة بـ لا يهمه أبدا، أما نسبة 21.9% فهي للإجابة العتاب، وأخيرا 9.4% بالنسبة للإجابة العقاب.

الجدول رقم (10): يوضح المشاركة في الحوار

الإقامة / المشاركة في الحوار	الريفي	
	ت	%
نعـــم	9	34.6%
أحيانا	19	57.6%
لا	04	66.7%
المجموع	**32**	**100%**

نلاحظ من خلال الجدول أن أكبر نسبة لا يشاركون أسرهم في الحوار بنسبة 66.7%، حيث أن 57.6% من المبحوثين أكدوا أنهم أحيانا ما يشاركون أسرهم في الحوار في حين مثلت نسبة من أفراد تقدر بـ 34.6% أنهم يشاركون أسرهم.

الجدول رقم (11): يوضح مساعدة الأسرة في الأعمال المنزلية

الإقامة / مساعدة الأسرة	الريفي	
	ت	%
دائما	4	12.5%
أحيانا	6	18.7%
لا	22	68.8%
المجموع	**32**	**100%**

يتضح لنا من الجدول رقم (11) أن أغلبية المبحوثين صرحوا بأنهم لا يساعدون أسرهم في الأعمال المنزلية بنسبة 68.8%، حيث أن نسبة 18.7% من المبحوثين أكدوا أنهم أحيانا يساعدون أسرهم، تليها نسبة 12.5% ممن صرحوا أنهم دائما يساعدون أسرهم.

الجدول رقم (12): يوضح معاملة الأبناء

الإقامة / معاملة الأبناء	الريفي	
	ت	%
نعـــم	25	78.1%
لا	07	21.9%
المجموع	**32**	**100%**

يبين لنا الجدول رقم (12) أن الأسرة في الوسط الريفي أغلبهم أجابوا بنعم لأنه يجب معاملة البنت في الأسرة أكثر تشدد من الولد بنسبة 78.1% أقل نسبة 21.9% كانت إجابتهم بـ لا.

الجدول رقم (13): يوضح حقوق الأبناء

الإقامة / حقوق الأبناء	الريفي	
	ت	%
نعـــم	21	65.6%
لا	11	34.4%
المجموع	**32**	**100%**

يتضح لنا من الجدول أعلاه أن معظم الإجابات بنعم، ينبغي منح للفتى ذكر حقوق أكثر من الفتاة بنسبة 65.6% وتليها نسبة 34.4% من المبحوثين المصرحين بـ لا.

الجدول رقم (14): يوضح تزويج الأبناء

الإقامة / تزويج الأبناء	الريفي	
	ت	%
ناحية الأعمام	7	21.9%
ناحية الأخوال	4	12.5%
ناحية الأصهار	1	3.1%
من نفس المنطقة الأصلية	7	21.9%
خارج القرابة	13	40.6%
المجموع	**32**	**100%**

يوضح لنا الجدول أعلاه الذي يمثل تزويج الأبناء فكانت معظم الإجابات لصالح خارج القرابة بنسبة 40.6% أما نسبة 21.9% كانت إجاباتهم تزويج الأبناء يكون من ناحية الأعمام، ومن نفس المنطقة، تليها نسبة 12.5% من ناحية الأخوال وأقل نسبة كانت 3.1% من ناحية الأصهار.

المبحث الثالث: علاقة السلطة الأسرية بالوسط الحضري

تحليل نتائج الفرضية الثانية: «العلاقات الأسرية وأشكال النمط السلطوي في الوسط حضري».

الجدول رقم (15): يوضح ردة فعل الأب اتجاه رسوب أحد أبنائه

الإقامة / ردة فعل الأب	الحضري	
	ت	%
النصح	18	54.5%
العتاب	11	33.3%
العقاب	3	9.1%
لا يهمه أبدا	1	3.1%
المجموع	**33**	**100%**

يتضح لنا من الجدول أن أغلبية المبحوثين صرحوا بأن ردة فعل آبائهم عند الرسوب لأحد أبنائهم كانت إجابتهم بالنصح بنسبة 54.5% تليها 33.3% ردة فعلهم العتاب، أما نسبة 9.1% كانت ردة فعلهم عقاب آخر نسبة من صرحوا أنهم لا يهمهم أبدا بنسبة 3.1%.

الجدول رقم (16): يوضح المشاركة في الحوار

الإقامة / المشاركة في الحوار	الحضري	
	ت	%
نعـــم	17	51.5%
أحيانا	14	42.4%
لا	2	6.1%
المجموع	**33**	**100%**

نلاحظ من خلال الجدول أن أكبر نسبة يشاركون أسرهم في الحوار بنسبة 51.5%، حيث أن 42.4% من المبحوثين أكدوا أنهم أحيانا ما يشاركون أسرهم في الحوار في حين كانت أقل نسبة 6.1% من لا يشاركون أسرهم في الحوار.

الجدول رقم (17): يوضح مساعدة الأسرة في الأعمال المنزلية

الإقامة / مساعدة الأسرة	الحضري	
	ت	%
دائما	9	27.27%
أحيانا	9	27.27%
لا	15	45.46%
المجموع	**33**	**100%**

يتضح لنا من الجدول رقم (17) أن أغلبية المبحوثين صرحوا بأنهم لا يساعدون أسرهم في الأعمال المنزلية بنسبة 45.46%، حيث أن نسبة 27.27% من المبحوثين كانت إجابتهم متساوية في الإجابة بـ أحيانا ودائما ما يساعدون أسرهم في الأعمال المنزلية.

الجدول رقم (18): يوضح معاملة الأبناء

الإقامة / معاملة الأبناء	الحضري	
	ت	%
نعـــم	17	51.5%
لا	16	48.5%
المجموع	**33**	**100%**

يبين لنا الجدول رقم (18) أن الأسرة في الوسط الريفي أغلبهم أجابوا بنعم لأنه يجب معاملة البنت في الأسرة أكثر تشدد من الولد بنسبة 51.5 % ونسبة 48.5%كانت إجابتهم بـ لا، إذن يجب معاملة البنت في الأسرة أكثر تشدد والتي كانت متقاربة مع النسبة الأولى.

الجدول رقم (19): يوضح حقوق الأبناء

الإقامة / حقوق الأبناء	الحضري	
	ت	%
نعـــم	13	39.4%
لا	20	60.6%
المجموع	**33**	**100%**

يتضح لنا من الجدول أعلاه أن معظم الإجابات بـ لا، ينبغي منح للفتى ذكر حقوق أكثر من الفتاة بنسبة 60.6% وتليها نسبة 39.4% من المبحوثين المصرحين بـ نعم.

الجدول رقم (20): يوضح تزويج الأبناء

الإقامة / تزويج الأبناء	الحضري	
	ت	%
ناحية الأعمام	1	3%
ناحية الأخوال	2	6.1%
ناحية الأصهار	4	12.1%
من نفس المنطقة الأصلية	6	18.2%
خارج القرابة	20	60.6%
المجموع	**33**	**100%**

يوضح لنا الجدول أعلاه الذي يمثل تزويج الأبناء فكانت معظم الإجابات لصالح خارج القرابة بنسبة 60.6% أما نسبة 18.2% كانت إجاباتهم تزويج الأبناء يكون من نفس المنطقة، تليها نسبة 12.1% من ناحية الأصهار، وتليها نسبة 6.1% من ناحية الأخوال وأقل نسبة كانت 3% من ناحية الأعمام.

نتائج الفرضية الأولى:

- يبين الجدولين (09 و15) بأن أعلى نسبة كانت ردة فعل الأب عند رسوب أحد أبنائهم بنسبة 54.5% بالنصح في الأسرة الحضرية، أما الأسر الريفية كان ردة فعل الأب عند رسوب أحد أبنائهم بالعقاب بنسبة 9.4%.

- نستنتج من خلال الجدول أن الآباء في الوسط الحضري تعتمد على أسلوب النصح دون معاملتهم بقسوة، أما الريفية تعتمد على أسلوب العقاب وهي مشددة (الفظي والنفسي).

– يلاحظ من خلال الجدولين (11 و17) أن أعلى نسبة كانت لا يساعدنا الأسر في الأعمال المنزلية بنسبة 68.8% في الأسر الريفية، ونسبة 27.3% أكدوا أنهم أحيانا ودائما ما يساعدون الأسر في الأعمال المنزلية بالوسط الحضري، ونستنتج أن الأسر الحضرية تقوم بالمساعدة، وذلك حسب الوسط الذي ينتمون، أي أنهم يتقاسمون المهام المنزلية عكس الريفي الذي لا يقومون بأي مساعدة بالمنزل، لأنهم ورثوا عادات وتقاليد قديمة.

– اتضح لنا من خلال الجدولين (10- 16) أن أكبر نسبة لا يشاركون الأسرة في الحوار بنسبة 66.7% في الوسط الريفي، أما في الوسط الحضري فقدرت نسبتها 6.1% بأنها تشارك أسرتها في الحوار في الحضري، نستنتج أن الأسر الريفية ينعدم عندهم المشاركة في الحوار والجدال وليس لديهم لغة الحوار أصلا، أما في الوسط الحضري فحالة المشاركة الحوار داخل الأسرة تكون مفتوحة المجال وتبادل الآراء.

نتائج الفرضية الثانية:

- يبين الجدولين (12، 19) أن أكبر نسبة الأسر التي تكون معاملة البنت في الأسر أكثر تشدد من الولد كانت لصالح الريف بنسبة 78.1**%** مقارنة بالأسر الحضرية التي بلغت نسبتها 48.5**%** التي لا تكون معاملة البنت في الأسر أكثر تشدد من الولد.

- وعليه نستنتج أن الأسر الحضرية تستعمل أسلوب التدليل مع أبنائها عكس الأسر الريفية فهي تستعمل أسلوب الصرامة.

– يبين الجدولين (13-19) أن أكبر نسبة كانت أنه ينبغي أن تمنح للفتى حقوق أكثر من الفتاة بنسبة 65.5**%** بحيث كانت أجابتهم بـ نعم بالأسر الريفية، أما الأسر الحضرية كانت إجابتهم بنعم حيث قدرت نسبتهم بـ 39.4**%**، وعليه نستنج أن الأسر الريفية لا زالت متشددة ومتمسكة بعادات وتقاليد قديمة وميولهم نحو الذكر أكثر من الأنثى، عكس الوسط الحضري الذي تتساوى فيه حقوق الذكر والأنثى.

- يبين الجدولين (14-20) بأن رغبة تزويج الأبناء كانت نسبتها مرتفعة في الوسط حضري بـ 60.6%، وتزويجهم خارج القرابة، أما الأسر الريفية كانت رغبتهم في تزويج أبنائهم بنسبة 3.1 من ناحية الأصهار.

- نستنتج مما سبق أن الأسر الحضرية تتميز بثقافة تنظيمية في معاملة أبنائهم ومنحهم حرية اختيار الشريك سواء من ناحية الذكر أو الأنثى، أما في الوسط الريفي فرغبة أبنائهم في الزواج شبه منعدمة خاصة عند البنات فلا توجد عندهم مشاورة في اختيار الشريك.

النتائج العامة:

- في الوسط الريفي والحضري، تختلف سلطة الأسرة وتوزيعها بشكل عام، يعتقد أن السلطة في الوسط الحضري قد تكون أكثر تكافؤا وتوزيعا بين أفراد الأسرة، وعادة ما يتم إشراك الأعضاء في صنع القرارات ومشاركة السلطة بشكل أكبر.
- عادة ما تكون الأسر في الريف أكبر حجما مقارنة بالأسر في الوسط الحضري، ويعود ذلك إلى وجود أراضي زراعية وفرص عمل في الزراعة تستدعي تواجد عدد كبير من أفراد الأسرة، أما الوسط الحضري فعلاقتهم الاجتماعية ترتكز أكثر على الحياة المهنية والتعليم والتفاعل الاجتماعي.
- هناك اتجاهات أكثر تقليدية وتشدد على هيكل السلطة التقليدية داخل الأسرة، قد يكون الأب أو رب الأسرة هو الذي يتخذ القرارات الرئيسية ويمتلك السلطة الكبيرة فيما يتعلق بالشؤون العائلية والمالية والتربوية.
- تتبع الأنماط التقليدية للسلطة في الوسط الحضري أحيانا، بينما قد تجد أسر في الريف تبع نمطا أكثر تكافؤ.
- تتغير توزيع السلطة الأسرية بمرور الوقت وتطور المجتمعات وتغير القيم والمعتقدات الاجتماعية.

خاتمة

وفي الأخير تبين لنا من الدراسة بعنوان العلاقات الأسرية في الوسط الحضري والريفي ويمكن القول أن العلاقات الأسرية في الوسط الحضري والريفي تعكس الاختلافات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية لكل منهما في الوسط الحضري تتميز العلاقات الأسرية بالتنوع والتحولات السريعة والتوازن في توزيع الأدوار والمسؤوليات بينما في الوسط الريفي تتسم بالقوة العائلية والقيم التقليدية والتعاون والتضامن بغض النظر عن البيئة التي يعشون فيها تبقى العلاقات الأسرية جوهرية لصحة واستقرار الأفراد والمجتمعات تعزز الحب والتواصل الفعال والتفاهم وحل المشكلات بناء العلاقات الأسرية القوية لتحقيق الرفاهية والسعادة العائلية ومن خلال دراستنا تطرقنا إلى المقارنة بين الوسطين الريفي والحضري فيما يخص العلاقات الاجتماعية بعد اعتمادنا على عينة شملت 65 ومنهج الدراسة تمثل في المنهج التحليلي.

والصعوبات التي واجهت دراستنا عدم توفير المراجع في مكتبة الكلية خاصة الكتب خاصة يعلم الاجتماع الحضري، وأيضا صعوبات في الدراسة الميدانية تمثلت في كيفية اقناع أولياء الأسر في الإجابة على أسئلة الاستمارة خاصة الوسط الريفي وأيضا عدم فهم المبحوثية عن سبب سؤالهم لهذه الاستمارة فمنهم من يسترجع لنا الاستمارة.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم

أولا: الكتب:

1. إبراهيم أبو الغارة: **علم الاجتماع القانوني والضبط الاجتماعي**، زهراء الشرق، القاهرة، 1997.

2. إبراهيم قشقوش: **سيكولوجية المراهقة**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1980.

3. ابن خلدون، عبد الرحمن، **دراسة واعتناء أحمد الزغبي**، دار الأرقم، ابن أبي الأرقم للطباعة والنشر والتوزيع، ب س.

4. أحمد بوذراع، **التطور الحضري والمناطق المختلفة في المدن**، منشورات طبعة باتنة، ب س.

5. أحمد زكي بدوي، **معجم المصطلحات العلوم الاجتماعية**، مكتبة لبنان بيروت، 1983.

6. أحمد فائق: **الأمراض النفسية الاجتماعية**، دار أتون للطباعة، القاهرة، 1982.

7. أسعد وطفة: **بنية التسلط وإشكالية التسلط التربوي في الوطن العربي**، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت لبنان، 1999.

8. أميرة منصور، يوسف علي، **محاضرات في قضايا السكان والأسرة والطفولة**، المكتب الجامعي، الاسكندرية، 1999.

9. إيمان فؤاد الكاشف، **إعداد الأسرة والطفل لمواجهة الإعاقة**، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2000.

10. ثريا عبد الرؤوف جبريل وآخرون، **الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية مع الأسرة والطفولة**، ملتزم للنشر والتوزيع، مركز السوق الريادي، جامعة حلوان، مصر العربية، 1999.

11. جورج شهلا وآخرون، **الوعي التربوي ومستقل البلاد العربية**، بيروت 1972.

12. الجولاني فادية، **تصميم البحوث الاجتماعية وتنفيذها المكتبة المصرية**، الاسكندرية، 2006.

13. حسن عماد مكاوي، ليلى حسين السيد: **الاتصال ونظريات المعاصرة**، دط، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة، 2006.

14. حسين عبد الحميد أحمد رشوان، **التخطيط الحضري دراسة في علم الإجتماع**، ط1، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، 2005.

15. حسين عبد الحميد رشوان، **الأسرة والمجتمع، دراسة علن اجتماع الأسرة**، مؤسسة شباب الجامعة الإسكندرية، 2003.

16. الخرابشة، عمر، محمد عبد الله، **اساليب البحث العلمي**، ط2، دار وائل، عمان، 2012.

17. دينكل ميشيل: **معجم علم الاجتماع**، تر: إحسان محمد الحسن، ط2، دار الطباعة والنشر، بيروت،1986.

18. زقزوق محمود حمدي، **الموسوعة الإسلامية العامة**، 1مج، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة، 2003.

19. سامية جابر: **القانون والضوابط الاجتماعية، مدخل عام لعلم الاجتماع**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1992.

20. السعدني، عبد الرحمان محمد **مدخل إلى البحث العلمي**، دار الكتاب الحديث ،القاهرة، 2010.

21. سليم شاكر مصطفى: **قاموس الأنتروبولجيا**، ط 01، بدون دار نشر، جامعة الكويت، 1981.

22. سمحمد فتحي فرج الزليتني، **أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية ودوافع الإنجاز الدراسية**، مجلس الثقافة العام، 2008.

23. سهير أحمد معوض، **علم الاجتماع الأسري**، مركز التنمية الأسرية، السعودية، 2009.

24. سهير عادل العطار، **علم الاجتماع العائلي**، النسر الذهبي للطباعة، 2017.

25. السيد السيد، **علم الاجتماع الحضري**، ج 01، مدخل نظري، دار المعرفة الجامعية، مصر، الإسكندرية، 1990.

26. السيد عبد العاطي وآخرون، **الأسرة والمجتمع**، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 2002.

27. سيد عويس، **معجم العلوم الاجتماعية**، الهيئة المصرية العامة، للكتاب القاهرة، 1979.

28. السيد محمود، **الأسرة وإبداع الأبناء**، دار المعارف، القاهرة، 1980.

29. السيد: **علم الاجتماع الحضري**، مدخل نظري، ج 01، دار المعرفة الجامعية، مصر، الاسكندرية، 1990.

30. شفيق **محمد البحث العلمي الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية**، ط4، المكتبة الجامعية، الإسكندرية، 2000.

31. شيا محمد، **مناهج التفكير وقواعد البحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية**، 2008.

32. صابر فاطمة عوض، خفاجة، ميرفت، علي **أسس ومبادئ البحث العلمي** ،ط1،مكتبة الإشعاع الفنية، الاسكندرية، 2002.

33. عاطف غيث: **قاموس علم الاجتماع**، الهيئة المصرية العام للكتاب، الإسكندرية، 1979.

34. عبد الباسط محمد حسن، **علم الاجتماع**، الجزء الأول، مطبعة غريب، القاهرة، 1970.

35. عبد الحميد أحمد رشوان: **علم الاجتماع الريفي**، المكتب العربي الحديث، الإسكندرية، 2003، ص 69.

36. عبد الفتاح محمد، **ظواهر ومشكلات الأسرة والطفولة المعاصرة، من منظور الخدمة الاجتماعية**، المكتبة الجامعية الحديثة، عمان، 2009.

37. عبد المنعم شوقي: **مجتمع المدينة**، ط 07، دار النهضة العربية، بيروت، 1981.

38. علي زيعور: **التحليل النفسي للذات العربية، أنماطها السلوكية والأسطورية**، دار الطبعة، بيروت، 1977.

39. علي فؤاد وأحمد، **علم الاجتماع الريفي**، دار الثقافة والعلوم والطباعة والنشر، مصر، 1990.

40. غيث محمد عاطف، **قاموس علم الاجتماع**، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 1992.

41. قباري محمد إسماعيل: **مناهج البحث في علم الاجتماع التربوي، مواقف واتجاهات معاصرة**، دار المعرفة، الإسكندرية، 1983.

42. مجي الدين إسماعيل، محمد الديهي، **تأثير شبكات التواصل الإعلامية**، على جمهور المتلقين، ط1، مكتبة الوفاء القانونية، مصر، 2015.

43. محمد الجوهري، وعلياء شكري، **علم الاجتماع الحضري**، ط01، دار المعارف، القاهرة، 1980.

44. محمد بوخلوف، **التحضر**، ط1، دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2001.

45. محمد عاطف عيث، **علم الاجتماع الحضري، مدخل نظري**، دار النهضة العربية، لبنان، بيروت، ب س.

46. محمد ياسر الخواجة، علم الاجتماع الحضري بين الرؤية النظرية والتحليل الواقعي، ط1، دار مكانة الإسراء للطبع والنشر والتوزيع، مصر، 2008.

47. محمود الكردي: **التحضر دراسة اجتماعية**، دار المعارف، مصر القاهرة، 1986.

48. محمود الكردي، **التحضر، دراسة اجتماعية، القضايا والمناهج**، دار قطري بن الفجاءة، الدوحة، 1984.

49. مصطفى بوتفنو شلت، **العائلة الجزائرية، التطور والخصائص الحديثة**، تر: دمري أحمد، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1984.

50. مصطفى صلاح الغوال، **علم الاجتماع البدوي**، دار النهضة العربية، مصر، القاهرة، د س.

51. مهدي محمد القصاص، **علم الاجتماع العائلي**، كلية الآداب، جامعة منصورة، 2008.

52. موسى عبد الفتاح تركي، **البناء الاجتماعي للأسرة**، المكتب العلمي للنشر والتوزيع، 2005.

53. نسيمة طيشوش، **القنوات الفضائية وأثرها على القيم الأسرية لدى الشباب الجزائري**، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر.

54. نيكولا تيماشيق: **نظرية علم الاجتماع طبيعتها وتطورها**، تر، محمود عودة وآخرون، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 1999.

55. الوحيشي أحمد بيري، **الأسرة والزواج**، الجامعة، المفتوحة طرابلس، 1998.

ثانيا: الرسائل الجامعية والأطروحات

56. أمينة كرابي، **طبيعة الرابطة الاجتماعية في المجتمع الحضري دراسة سوسيوا أنثروبولوجية الرابطة القرابة بالسانية ولاية وهران**، شهادة دكتوره في علم الاجتماع، جامعة وهران، 2016-2017.

57. انتصار محمد جواد: **تغير السلطة الأبوية وأثره على تبادل الأدوار في الأسرة العراقية، دراسة أنتروسوسيولوجية في مدينة بغداد الكرادة الشرقية**، رسالة غير منشورة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في الفلسفة، جامعة بغداد.

58. بومهيريز عبد الحق وآخرون، **أساليب التنشئة الاجتماعية في الأسر الجزائرية (دراسة مقارنة بين الوسط الريفي والوسط الحضري)**، مذكرة ماستر، جامعة ابن خلدون، تيارت، 2021-2022.

59. جعفر صباح، **أنماط التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بدافعية الإنجاز لدى طلبة جامعة محمد خيضر بسكرة**، أطروحة دكتوراه في علم النفس، جامعة محد خيضر، بسكرة، 2015-2016.

60. جقاوة الشيخ، **موفق الطالب الجامعي من السلطة الأبوية في العائلة دراسة ميدانية بجامعة غرداية**، أطروحة دكتوراه، جامعة أحمد دراية، أدرار، 2021-2022.

61. حمودة سليمة، **التغيرات الاجتماعية والاقتصادية وانعكاساتها على السلطة الوالدية كما يدركها الأبناء في الأسرة الجزائرية، دراسة ميدانية على عينة من طلة جامعة محمد خيضر بسكرة**، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه العلوم في علم النفس الاجتماعي، جامعة بسكرة، 2013.

62. دحماني محمد بومدين: **اندماج المهاجرين الريفيين في الوسط الحضري –دراسة ميدانية بمدينة الجلفة**، رسالة ماجستير في علم الاجتماع العائلة والسكان، جامعة يوسف بن خدة، الجزائر، 2007-2008.

63. ريم محمد رسمي أبو الريش، **واقع العلاقات الاجتماعية بين أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة وعلاقته بجودة الأداء**، أطروحة دكتوراه، الجامعة الإسلامية، غزة، 2016.

64. زينب إبراهيم، **صورة السلطة الوالدية لدى المراهقين**، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة عين شمس، 1993.

65. طرقي فايزة، **الزوجان والعلاقات الأسرية**، رسالة ماجستير في علم اجتماع العائلة، جامعة وهران 2، 2015-2016.

66. عبد المجيد فايزة، **التشتت الاجتماعية للأبناء وعلاقتها ببعض سماتهم الشخصية وأنساقهم القيمية**، رسالة دكتوراه، جامعة القاهرة، 1980.

67. علاء سلي أسعد صلاح: **خصائص التحضر وعلاقتها بالتطور العمراني والنمو الاقتصادي"دراسة تحليلية لمدينة نابلس"**، أطروحة دكتوراه، جامعة النجاح الوطني، كلية الدراسات العليا، 2006.

68. قرطي فايزة، **الزوجان والعلاقات الأسرية**، رسالة ماجستير في علم اجتماع العائلة، جامعة وهران 2، 2015-2016.

69. محمد عودة سلامة: **صورة السلطة وعلاقتها بالتوافق المهني**، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة عين شمس، القاهرة، 2000.

70. محمود محمد الضمراني أبو زيد، **حجم الأسرة وأثره على التنشئة الاجتماعية (دراسة ميدانية بمناطق عشوائية بمدينة ...)**، أطروحة دكتورة، غير منشورة، كلية الآداب بقنا، جامعة جنوب الوادي، 1999.

ثالثا: المقالات العلمية

71. إسماعيل ميهوبي، **تواصل عملية التنشئة الاجتماعية للتلاميذ بين الأسرة والمدرسة بالوسط الريفي**، مجلة الحكمة للدراسات الاجتماعية، المجلد 1، العدد 2، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر و التوزيع، الجزائر، 2013.

72. رولا أحمد : **التخطيط الحضري في سوريا والاتجاهات المعاصرة نحو التنمية الحضرية المستدامة**، مجلة جامعة دمشق، 2010.

73. شعبان كريمة (**العلاقات الأسرية في المجتمع الجزائري، بين الانفتاح على تكنولوجيا الاتصال والمخاطر العزلة الاجتماعية**، مجلة العلمية لجامعة الجزائر 3، العدد 09، كلية علوم الاعلام والاتصال، ديسمبر 2017.

74. العيد الكريم ،راشد بن حسين، **البحث النوعي ،نحو نظرة أعمق في الظواهر التربوية وزارة التربية والتعليم** ،مجلة آفاق العدد 125،الرياضة، 2005.

75. مصطفى حجازي: **الفكر العربي المعاصر**، العدد 01، مجلة العلوم السياسية والحضارية، القاهرة، 1981.

76. مصطفى مرضي: **المجتمع الريفي: من الاستقلالية إلى التبعية: معالم ودلالات، إنسانيات**، المجلة الجزائرية، في الأنتروبوجيا والعلوم الاجتماعية.

رابعا: الكتب باللغة الأجنبية

77. B. Blondel, Les maternités en milieu rural : bénéfices et inconvénients de la fermeture des maternités de proximité, Lavoisier, Vol 9, 2017..

78. Blaise، P"Attachement et Psychopathologie" in enfance، Paris، Puf، 1/2003، (74/80).

79. Emil Durkein، Introduction général a la sociologie de la famille، 1888.

80. Martine Segalen, La parenté en milieu urbain À partir d'enquêtes ethnologiques, Éditions Caisse nationale d'allocations familiales, N° 130, 2006.

خامسا: المواقع الإلكترونية

1. http://doi.org/10-4000/insaniyat.12186.

2. http://saaid.org/tarbiah/183.htm

الملاحق

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة ابن خلدون تيارت

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم علم الاجتماع

استمارة بحث بعنوان :

العلاقات الأسرية في الوسط الريفي والحضري
دراسة ميدانية ببلدية مدريسة ولاية تيارت

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع

تخصص: علم الاجتماع الحضري

إعداد الطالبتين : **إشراف الأستاذ:**

- **عامري رشيدة** **داود عمر**
- **كبدي جيلالي**

في إطار طلب إجراء دراسة ميدانية لإعداد مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع تخصص علم الاجتماع الحضري.

نرجوا منكم المساهمة في الإجابة على أسئلة هذا الاستبيان وذلك بالتفضل بوضع علامة (X) في الخانة التي تناسب وجهة نظركم مع العلم هذه المعلومات تستخدم لأغراض علمية فقط وشكرا على تعاونكم.

الموسم الجامعي 2022-2023

المحور الأول: البيانات الشخصية.

1- الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2- السن :.....

3- المستوى التعليمي: بدون مستوى ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐

ثانوي ☐ جامعي ☐

4- نوع الأسرة: مع الأب والأم والإخوة ☐ مع الجد والجدة ☐ بمفرده ☐

5 – مكان الإقامة.....

6 – عدد الأبناء: ذكور:..... إناث:.....

7- نوع العمل: فلاح ☐ موظف ☐ عامل حرفي ☐ تاجر ☐

8 – الأصل الجغرافي: القرية ☐ مقر البلدية ☐ المدينة ☐

المحور الثاني: العلاقات الأسرية

9 – من هو معيل الأسرة: الأب ☐ الأم ☐ أخرى ☐

- إذا كانت الإجابة بالأم : عجز الوالد ☐ غياب الوالد عن البيت ☐

انفصال الوالدين ☐ وفاة الوالد ☐ زواج الوالد ☐

أسباب أخرى.....

10-كيف هي العلاقة بينك وبين أفراد أسرتك ؟: جيدة ☐ عادية ☐ سيئة ☐

11-كيف تكون ردة فعل الأب عند رسوب أحد أبنائه؟ النصح ☐ العتاب ☐

العقاب ☐ لا يهمه أبدا ☐

12- هل تشارك أسرتك في الحوار؟: نعم ☐ أحيانا ☐ لا ☐

13- هل تساعد الأسرة في الأعمال المنزلية؟ :دائما ☐ أحيانا ☐ لا أساعده ☐

14-عدد أفراد الأسرة المشتركين في السكن والدخل : .....

15- ما رأيك في تعليم الفتاة في الجامعة : موافق ☐ غير موافق ☐

16- هل تفضل زواج ابنك؟ من فتاة متعلمة ☐ ماكثة في البيت ☐ لا يهمني ذلك ☐

17- إذا كنت متزوج، كيف اخترت زوجتك؟ اختيارك ☐ اختيار الوالدين ☐ اختيار الجد والجدة ☐ الجميع ☐

18- من هم الأقارب الأكثر مشورة ؟ : الوالدين ☐ الجد والجدة ☐ الإخوة ☐ الأعمام ☐

الأخوال ☐ أفراد من نفس العرش ☐ أفراد من نفس المنطقة الأصلية ☐

المحور الثالث : السلطة الأسرية

19- هل ترغم ابنك على القيام بأعمال معينة؟ دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

20- هل تشعر أن ابنك كان يتخذ القرارات دون استشارة أحد من أفراد الأسرة؟ دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

21- إذا حصل خلاف بينك وبين أحد أفراد أسرتك من يبادر بالصلح؟ الوالدين ☐ الجد والجدة ☐

آخرون .....

22- هل يصغي الابن إليك عند طرح انشغالاتك ؟ : دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

23-هل ترى أنه يجب طاعة الوالد ؟ نعم ☐ لا ☐

اذا كان نعم لماذا :

- ✓ لأنه يستحق الطاعة ☐
- ✓ لأنه المعيل الوحيد ☐
- ✓ خوفا من العقاب ☐
- ✓ او سبب أخر ☐

24- هل توافق على أن تكون معاملة البنت في لأسرة أكثر تشدد من الولد ؟

نعم ☐ لا ☐

25- هل ينبغي أن تمنح للفتى (ذكر) حقوق أكثر من الفتاة (أنثي) ؟ نعم ☐ لا ☐

26-هل تعتمد على أسلوب الصراحة مع أطفالك؟ دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

27- هل توافق على عمل زوجتك خارج المنزل؟ موافق ☐ غير موافق ☐

28- عند ذهاب الزوجة إلى العمل من الذي يعتني بالأطفال؟

يذهبون إلى الروضة ☐ مع الجد والجدة ☐ يذهبون إلى الجيران ☐ يذهبون إلى الأقارب ☐

تتكفل بهم أنت ☐ أخرى:.....

29- هل توافق على إعالة المرأة لأسرتها ؟ نعم ☐ لا ☐

30- في حالة ما ترغب بتزويج أبنائك (ذكور، إناث)؟ ناحية الأعمام ☐ ناحية الأخوال ☐

ناحية الأصهار ☐ من نفس المنطقة الأصلية ☐ خارج القرابة ☐

31 –هل تشاركون الابن الأكبر في اتخاذ بعض القرارات ؟ تعلم البنت وعملها ☐ زواج الأخت ☐

مواعيد دخول وخروج الإخوة من المنزل ☐ اختيار رفقاء الأبناء ☐ لا تشاركه الرأي ☐

32- من يقوم بالتحكم في Télécommande لتغيير القنوات الفضائية ؟ الأب ☐ الأم ☐ الإخوة ☐

جامعة ابن خلدون – تيارت

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الإجتماع

تصريح شـرفي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

(ملحق القرار الوزاري رقم 1082 المؤرخ في 2020/12/27 المتعلق بالوقاية ومحاربة السرقة العلمية)

أنا الممضي أدناه،

السيد(ة) .....عاشوري.....سعيد.....

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم :.....والصادرة بتاريخ :.....04.....11.....2016.....

المسجّل(ة) بكلية :.....العلوم الإنسانية والاجتماعية..... قسم : .....علم الاجتماع الحضري.....

و المكلف بإنجاز أعمال بحث مذكرة التخرج ماستر عنوانها :

.....العلاقات الاسرية في الوسط الحضري والريفي.....

.....

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية النزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

إمضاء المعني

التاريخ .....15 جوان 2023.....

المصادقة

جامعة ابن خلدون – تيارت

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الإجتماع

تصريح شـرفي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

(ملحق القرار الوزاري رقم 1082 المؤرخ في 2020/12/27 المتعلق بالوقاية ومحاربة السرقة العلمية)

أنا الممضي أدناه،

السيد(ة) .....

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: ..... والصادرة بتاريخ : .....

المسجّل(ة) بكلية :..... قسم : .....

و المكلف بإنجاز أعمال بحث مذكرة التخرج ماستر عنوانها :

.....

.....

15 JUIN 2023

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية النزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ .....

إمضاء المعني

المصادقة

15 JUIN 2023